التفسير الميسر

للقرآن الكريم

إعداد

الأستاذ الدكتور/ مؤسسة الدرر السنية

تراجع العلمي

الدكتور/ [illegible] الدكتور/ [illegible]

[illegible]

الدكتور/ [illegible]

المجلد العاشر

الدرر السنية

مؤسسة الدرر السنية للنشر - ١٤٣٥هـ
ترجمة مختصرة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي
مؤسسة الدرر السنية - قسم النشر
الشيخ السعدي - ترجمته - جهوده العلمية
مؤسسة الدرر السنية - قسم النشر - القصيم، ١٤٣٥هـ
٢٤ص؛ ١٩ سم × ١٤ سم
ردمك: ٦٠٣-٨٢٧٤-٦٠-٩٧٨
١- القرآن - تفسير أ- العنوان
ديوي ٢٢٦,٢ ١٤٣٥/٥٠٤٩

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٥٠٤٩
ردمك: ٦٠٣-٨٢٧٤-٦٠-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

الدرر السنية
مؤسسة الدرر السنية للنشر - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٩٩٩ القصيم ٥١٤٥٢ - البريد الإلكتروني: info@dorar.net.sa

تفسير
سورة يوسف

سورة يوسف

أسماء السورة:

سُمِّيت هذه السورة سورة يوسف[1].

عن خُبَّاب بن مدرك رضي الله عنه قال: (أكثِبْ يا رسولَ الله، اقرأني سورة هود وسورة يوسف...)[2] الحديث[3].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: (كنتُ بحمص فقال لي بعض القوم: اقرأ عليَّ، فقرأتُ عليهم سورة يوسف)[4].

وعن عمرو بن ميمون في قصة مقتل عمر رضي الله عنه، قال: (وكان أبي يخبرنا إذا مرَّ بين المقبلين قال: استووا، حتى إذا لم ير فيهما خللًا تقدَّم فكبَّر، وربما قرأ سورة يوسف، أو النحل، أو نحو ذلك في الركعة الأولى)[5].

فضائل السورة وخصائصها:

١- أنها السورة الوحيدة التي أُلقيت إلى نبيِّ الله يوسف عليه السلام، ولم تُذكر نبوَّته في غيرها[6].

---

(١) وسمَّاها بعضهم: (سورة الوحي)؛ لتكرُّر لفظ الوحي فيها، كما سمَّاها بعضهم: (سورة الصبر)؛ لتكرُّر لفظ الصبر في غيرها، ولم يأتِ لفظ الصبر في سورة (٧٥) أبدًا في غيرها.
ينظر: (المعجم الوسيط) (١/ ٥٠٤)، (التحرير والتنوير) (١٢/ ١٨٤)، (المعجم الغني) (٤/ ٣٥٠)، (التفسير الوسيط) (٢/ ١٣٢٣).

(٢) أكثِب: أي أسرِع. (النهاية في غريب الحديث) (٤/ ١٣٢).

(٣) أخرجه البخاري (٧٤٧٦)، وأحمد (٢١٤١٥)، والنسائي (٨/ ١١٢) واللفظ له.

صحيح: أخرجه البخاري (٧٤٧٦)، وأحمد، وابن ماجه، والنسائي في (السنن الكبرى) (٦/ ٢٣٣)، وصححه الألباني في (صحيح سنن النسائي) (٩١٤).

(٤) أخرجه البخاري (٧٧٦٩)، ومسلم (٨٢٢) واللفظ له.

(٥) أخرجه البيهقي (٣/ ٩٠).

(٦) ينظر: (التحرير والتنوير) (١٢/ ١٨٤).

قال سيد قطب: (والسورة كلها طابع الحديث عن أحداثها حول قصة يوسف عليه السلام...

٢- لم تُذكر لفظةٌ لبيٍ في القرآن بمثل هذا الإعجاب كما ذُكرت لفظةُ يوسف عليه السلام في هذه السورة، فهي أطولُ لفظةٍ في القرآن[1].

بيانُ المكيِّ والمدنيِّ:

سُورةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ[2]. ونقل الإجماعَ على ذلك غيرُ واحدٍ من أهل العلم[3].

- القرآن- غيرَ لفظةِ يوسف- ثرةَ مقطعه، لكنَّ مقطعَها سهلٌ منسجمٌ مطلقٌ موضوعُ السورة والمعاني وأهدافها، وعلى القصص الذي ورد فيه لفظةً في سورةٍ واحدةٍ- القصص هو وصالحٍ ولوطٍ وشعيب- ورد مختصراً مجملاً. أمَّا لفظةُ يوسف فوردت بمدادها وحبرها في سورةٍ واحدةٍ، وهو طابعٌ تتميَّزُ به السور القرآنية عمومًا». (في ظلال القرآن:٤/(١٩٥٠) ربما لهذا السبب- أي الانسجام في عدم تكرير لفظة يوسف- يتسرَّبُ السأمُ والملل في موضوعٍ واحدٍ لأول مرةٍ من القصص!

الجواب: أنَّ قصص الأنبياء إنما تُذكرُ: لأنَّ المقصودَ بها إيقاعُ إيمانٍ من الخبر إلى المخاطب، إضافةً إلى ذلك التكرير لتكذيب الكفار لرسول الله، فكلما كذَّبوا تُذكرُ قصةُ ذلك الرسول بخبرِ العذاب الذي حلَّ على المكذِّبين، وإليه قال تعالى في آيات: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام: ٥]، ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ [الأنعام: ٣٤]، ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ [الأنعام: ٧٠]، ولهذا لم يُكرِّر لفظةَ يوسف في ذلك. ينظر: (الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:٢/ (١٣٧٩)

(١) ينظر: التفسير لابن عاشور:١٢/ (١٩٨)، (التفسير المنار: المحمد رشيد رضا:١٢/ ٢٠٧)

قال محمد رشيد رضا: «وهي أطولُ لفظةٍ في القرآن، فالتسمية بالآيات تسهيلٌ في ذكر القرآن وحسن تعبيره، أو كانت إلى تمام الحادثة في تاريخ يوسف، وكُتبت بإحدى عشرة ألفًا في الأصح لأن بها على ما ذكرها الله لأحبه من إخباره، وسائر عالم الدنيا، بما صنع كتبه، والعبرة الحالة بقصص الرسل عليهم السلام في القرآن». (التفسير المنار:١٢/ ٢٠٧)

(٢) قال سيد قطب: «إن السورة كلها آيةٌ واحدةٌ عليها الطابع الذاتي واضحًا في موضوعها وفي جوِّها وفي طلاوتها وفي إيحاءاتها». (في ظلال القرآن:٤/ (١٩٥٠)

(٣) ينقل نقل الإجماع على ذلك: القاسمي، وصدَّيق خان، الشوكاني، والقاسمي.

ينظر: (التفسير القاسمي:٩/ (٤١٠)، (محاسن التأويل: القاسمي:٩/ (٣٤٥٥)، (فتح القدير للشوكاني:٣/ (٢٤٥)، (مقاصد السور للقاسمي:٣/ (١٤٤)

وقيل: سورةُ يوسف مكيَّةٌ إلا الآيات الأربع منها، قال الثعلبي: (وهو رواية ابن عباس). (الإتقان في علوم القرآن:١/ (١٤٩)

وقال محمد رشيد رضا: «وما قيل من أنَّ الآيات منها مدنيَّاتٌ فلا تصلح روايته ولا يعوَّل -

مقاصد السورة:

من أهم مقاصد سورة يوسف:

١- بيان أن العاقبة للمؤمنين المتقين الطائعين ولهم الأمن والهداية والنصر[1].

٢- تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وتطييب نفوسهم[2].

من موضوعات السورة:

أفردت قصة يوسف عليه السلام في هذه السورة فلم تذكر في مكان آخر، دون غيرها من قصص الأنبياء، ومن أبرز ما اشتملت عليه هذه السورة بين تفاصيل هذه القصة وغيرها من موضوعات:

١- إقرار جانب من أصول القرآن الكريم، وتضمنه في أسلوب القصص وغرضها.

٢- رأى الموصوف عليه السلام رؤيا أخبره به، وعلمه أنه وإخوته سيخضعون له.

٣- تآمر إخوة يوسف عليه السلام على التخلص منه بقتله أو نفيه في أرض نائية، وقرارهم النهائي بإلقائه في الجب، وتنفيذ خطتهم، وما نتج عنه من عودة العزيز مع البشرى التي تكفلت بذلك.

٤- حادثة تعرض يوسف للفتن منذ طفولته إلى شبابه، وتعوذه إلى الله منه.

---

* ربما يرجع بعض هذه الأمور إلى تفسير السور (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)، (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)،

٥- الرِّفق الذي ألفه النبلاء، وتعلَّمه يوسف لدى والديه، وأدبه يوسف لرفقه بإخوته، ولطفه بهم بعد الإساءة، والعفو عنهم بعد المقدرة، وكظم الغيظ.

٦- إذا لم يوسف بالرؤيا حين أن يخبر أباه، وطلبه منه ألا يخبر أخوته بها، لعلمه بما في النفوس من الحسد، ثم اجتباء الله له بعد محنة عظيمة، وإتمام نعمته عليه وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويه من قبل، ذلك من الشواهد.

٧- إذا لم يوسف بالرؤيا نزلاً لأمر الله، وخشية من كيد الشيطان بهما، صارا بعد ذلك أعظم كيداً لأخيهم بالغدر به إلى أبيهم، وإلقائه في الجب، وتعريضه للرق، ثم الرجوع بعد ذلك إلى أبيهم.

٨- تضمن ما بعد ذلك إلى يوسف واتجاهاته بالعزيز وأهله في مصر، وما ترتب عليه.

٩- تنطبق على ما ورد في قصة يوسف عدة قواعد تعالج ما يُشكل على آل القرآن من بعض آياته، وما يشتبه بعضها على الذين صلَّى الله عليه وسلَّم فيما يُبَلِّغه من ربه، ومن وظيفة الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم وموقف المشركين من تفرده وأنه صلَّى الله عليه وسلَّم ليس بدعاً من الرسل، وأن العاقبة له ولأتباعه من المؤمنين.

الآيات [١-٣]

﴿الٓرٰ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ۝١ اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْاٰنَ وَاِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهٖ لَمِنَ الْغٰفِلِيْنَ ۝٣﴾

معاني الكلمات:

﴿الٓرٰ﴾ أي: أنا الله أرى، والقصص: الأخبار والأحوال المتتبعة، وأصل القص: تتبع الأثر أو الخبر[1].

المعنى الإجمالي:

افتتح الله سبحانه هذه السورة الكريمة بالحروف المقطعة، ثم أخبر تعالى أن هذه آيات القرآن الواضح من جهة ألفاظه وأساليبه، ومعانيه، ما يحول بين سامعيه وبين التكذيب به، الذي يجمع علمًا نافعًا، وعملًا يرفعه، وأنه أنزله هذا القرآن لأجل التقرب لعلهم يتعقلون معانيه ويفهمونها، ويعملون بما فيه، ثم التفت سبحانه إلى مخاطبة محمد ﷺ فقال له: نحن نقص عليك أحسن القصص بوحينا إليك هذا القرآن، وإن كنت قبل إنزاله عليك لمن الغافلين عن هذه الأخبار، لا تدري عنها شيئًا.

تفسير الآيات:

﴿الٓرٰ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ۝١﴾

سبب النزول:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: «أُنزل القرآن على رسول الله

---

(١) ينظر: التفسير عن ابن جرير (١٧/٢٧٥)، والمفردات للأصفهاني (ص٦٨١)، (ص٦٩٥)، وتفسير هذه الآيات في: ابن جزي (١٩٢/١)، والسعدي في التفسير، كما في تفسير البغوي (٣/١٧١).

صلى الله عليه وسلم، فكلما حلموا رمقا، فقالوا: يا رسول الله، ثم أنصب علينا فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [الزمر: ١] إلى قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥] فلما حلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمقا، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا، فأنزل الله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾ [الزمر: ٢٣] الآية، فكل ذلك يوصف به القرآن[1].

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۚ﴾

﴿إِنَّا﴾

علم الكلام من هذه الحروف المقطعة في تفسير أول سورة البقرة[2].

﴿أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾

أي: هذه آيات القرآن الواضح من جهة أحكامه، وفضائله، وسائر ما حوى من خيرات عباده، الذي بتدبره يهتدي من أراد الله هدايته[3].

﴿بِالْحَقِّ ۖ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ۝﴾

أي: إنا أنزلنا إليك هذا الكتاب -أيها الرسول- كي تعلمنا وتعلم أتباعك[4].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/٣٢٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/٤٥٣)، وابن مردويه في «التفسير» (٤/٢٠٤٤).

حسن بشواهده: أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٢٧٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/٢٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٥٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/٣٤٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥/٢١٧).

(٢) ينظر: ما تقدم في تفسير سورة البقرة (١/٢٤) من هذا «التفسير الميسر».

(٣) ينظر: «التفسير الميسر» (ص: ٤٦٣)، و«التفسير الوسيط» لطنطاوي (١١/٤٠٥)، و«التفسير المنير» للزحيلي (٢٣/٦)، و«التفسير الوسيط» لمحمد سيد طنطاوي (١١/٤٠٥)، و«التفسير المنير» للزحيلي (٢٣/٦).

(٤) ينظر: «تفسير السعدي» (ص: ٧٤٣)، و«التفسير الوسيط» لطنطاوي (١١/٤٠٥)، و«التفسير المنير» للزحيلي (٢٣/٦).

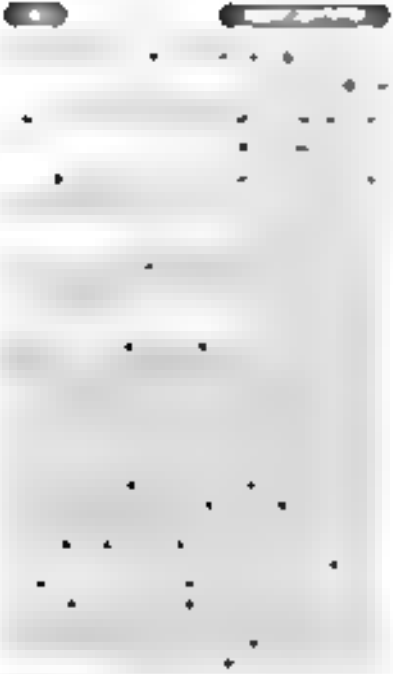

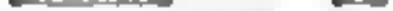

من لم يتبع الدليل عند ... في هذا الفصل أصحاب ... المجتهد قد ... فلوب ... التهم في العلم، وتحريم قوله ﴿ ... ﴾ على ... ت التي ... بغير ... المباركفوري عن عبدي الفتوى.

ويضاف قوله ﴿ ... ﴾ الكتب عن علم العلم بالله تعالى ... سلال ... التي ... على قلبه ... يعلم إن ... على ... بغير الدليل".

الناشر: ... بمكة المكرمة
الطبعة: ... ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
عدد الأجزاء: ١

الصافات (١-٥)

﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝ ... ﴾

سبب النزول

﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝ ... ﴾

المعنى الإجمالي

... عليها السلام ... في ... بعد ... لأنهم ... فقال ... لا ... الأرض ... ما ... ما ... للأرض ... ما ... الأرض ... الأرض ... الأرض

على الإطلاق، ولا يوجد بين الشخصين في هذه الكتب [illegible] لفظ [illegible] وجاءت كلمة الخليفة في القرآن [illegible] قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [1]

أي: اذكر يا محمد لقومك حين قال ربك للملائكة: عليهم الصلاة والسلام: إني جاعل في الأرض خليفة، وهو آدم عليه السلام، فسكن الجنة ثم أهبط منها، وكان في ذريته من [illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان» رواه الترمذي [2]

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [3]

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

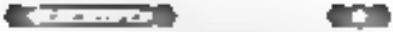

الآيات (٥٧-٦٠)

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

وللتذكير والإخبار

قوله تعالى ﴿فَقُلْنَا يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ لِأَبِيهِ﴾

﴿أَبِيهِ﴾ مضاف إلى ياء المتكلم، وهي من أداة الفرد ﴿أَبٌ﴾ وهذه الياء تعرب بثلاثة أوجه ﴿أَبِي، أَبَيَّ، أَبَا﴾ حسب القرينة

المعنى الإجمالي:

[illegible] دلالة على [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

﴿[illegible] ①﴾

[illegible]

﴿[illegible] ②﴾

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

يظن يوسف تعلق قلبها بالصبية، ويعلن النساء تفوق يوسف عليهن

﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾

أي قالت لهن إذا رأيتموه فعلتم بعقولكم ما فعلتم، وعذلتموني فيه، فأنا راودته عن نفسه فاستعصم، أي امتنع، ولئن لم يطاوعني ليسجنن، أي ليحبسن، وليكونن من الأذلاء الصاغرين.

﴿ وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴾

أي ولقد طلبت منه أن يواقعني فامتنع، وهذا مما يحتج به من يقول: إن المرأة لا تجبر على النكاح، لأنه لو كان لها إجبار الرجل على النكاح لأجبرته على جماعها.

﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾

أي لئن لم يطاوعني ليحبسن، وليكونن من الأذلاء المهانين.

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾

أي قال يوسف: يا رب السجن أحب إلي من الفاحشة، وهذا أعظم الدلائل على أن الصبر على المكروه أفضل من الوقوع في المعصية.

﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

---

(١) ينظر: التفسير الوسيط (٢/ ٤٠٠)، تفسير القرطبي (٩/ ١٠٠)، تفسير البغوي (٢/ ٤٠٠)، تفسير ابن كثير (٤/ ٣٩٠)، تفسير السعدي (١/ ٣٩٠).

(٢) ينظر: التفسير الوسيط (٢/ ٤٠٠)، تفسير القرطبي (٩/ ١٠٠)، تفسير البغوي (٢/ ٤٠٠)، تفسير ابن كثير (٤/ ٣٩٠)، تفسير السعدي (١/ ٣٩٠).

(٣) ينظر: التفسير الوسيط (٢/ ٤٠٠)، تفسير القرطبي (٩/ ١٠٠)، تفسير البغوي (٢/ ٤٠٠)، تفسير ابن كثير (٤/ ٣٩٠)، تفسير السعدي (١/ ٣٩٠).

لو سمي إلى الأشياء بل أصاط في إسرائيل. فالكرة بسبعة الأيام كثيرة ولكن في سبعة من سبعة أحل من سبعة نوع من سبعة. وإلى هذا دليل على أنها جزء آخر أو هي إيهام وإشارة أعلم.

٤- قوله الله تعالى ﴿فَاخْلُقْ﴾ خص الشاة ﴿عند الأب﴾ أصل في حكم الخلط.

٥- قوله ﴿وَإِذْ أَكْثَرُ فَاخْلُقْ﴾ [سورة] الخلوف عليه. إذا عرض عليهم ذلك دليل على الجنب لوصية لهم إلى أن [عند] يستجد إلى الأشكم الاختيار ٣. وقيل: به تعريض بما قالت بعد أصحاب ١٠ فظهر يزيد الرجوع عند الولي من تعجيل.

٦- قال الله تعالى ﴿فَكُلُّ يَوْمٍ﴾ أن الخراج لازما يسل تكلف به يكلم تكلوم من شيء هؤلاء. صالحين ﴿في﴾ من فاصيل على أن يوجه الكلي عليه؟ لأن الله تعالى لم يكن عند الكلوم. بهم

وما عند الله:

قوله تعالى ﴿فَقَدْ قَالَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بَعْدَ اسْتِطَاعَةٍ﴾

قوله ﴿أَتَيْتُ بِالْخَلِيلِ﴾ [عند] صبح الإبان وحرجا - أي عند تسميتها عند أبي حنيفة في أيضا ٠ حب الشاة ولا إلا من ما يصير حتى ﴿خليل﴾ من حرف الشعير. فالشعير لم على ما للعند والإبر. فالشعير

١- [ناقص] التفسير [ناقص] [٣٧٦] [١١]
٢- [ناقص] [٣٧٦] [ناقص] في [ناقص] [٣]
٣- [ناقص] التفسير [ناقص] [٢٠] [١١٠]
٤- [ناقص] التفسير [ناقص] [٢١٥] [١٢١]
٥- [ناقص] التفسير [ناقص] [٢١١]

٤- قوله تعالى ﴿إن الذين يتبعون لا يكلمونهم إلا قليلا﴾ يكلمونهم إلا قليلا﴾ يكلمونهم إلا قليلا﴾

قوله ﴿لا يكلمونهم﴾ في إلهة ... [illegible]

قوله ﴿يأتيكم بقبس﴾ في قوله ﴿بقبس﴾ ... [illegible]

[illegible]

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٤٦﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿٤٨﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿٤٩﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٥٠﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

غريب الكلمات:

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾: أبقينا عليه ثناء حسنا في الأمم.

المعنى الإجمالي:

يخبر الله تعالى عن عبده إبراهيم عليه السلام أنه لما بلغ مع ولده إسماعيل السعي الذي يقدر عليه ويطيقه، وكان ذلك هو الذبح بالمدية كما فسره بذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيره من السلف، وكان ذلك في المنام، فإن رؤيا الأنبياء وحي، فرأى أنه يذبح ولده، فأخبره بذلك، فوافق على أمر الله، وانقاد لطاعته، وعزم على ذلك غاية العزم، وأقدم عليه، وأضجعه للذبح بالشكل الذي يمكن، وتله للجبين، وشد رجليه ويديه، وأخذ المدية، وأمرها على حلقه، فلم تقطع شيئا، وحيل بينها وبين ما تريد، فناداه ربه: ﴿ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ أي: لا تذبحه ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ أي: قد حصل المقصود بما عزمت عليه، وأنت معذور في ترك ما لم تقدر عليه، ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ أي: كما جازيناه على الإحسان جازيناه على الإيمان، فإن الجزاء من جنس العمل.

التفسير الأثري:

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾

---

[1] تفسير الطبري (٢١/٥٥)، تفسير ابن كثير (٧/٥٠)، تفسير السعدي (ص: ٧٠٠)، التفسير الميسر (ص: ٤٥٩).

شأن الأب بعاقبتها:

[illegible] على يعقوب [illegible] وأثر [illegible] عليه [illegible] عليه [illegible] عليه

﴿ ... ﴾

... ...

﴿ ... ﴾

... ...

﴿ ... ﴾

... ...

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ﴾ تعليلا يخص خبرهم على كتمهم حصول الشرط. فسوف تكلفه من علم تربيتهم به ... سوليم إن لا العلم لا يرضى أن يرجع بالمصر

الناشر المصري بالقاهرة ١٩٥٥ م

﴿ما عزتم الله حق قدره﴾

ي قال يضره ... نظمنا الأرض فيها فجعلوا في أقل القد ... يوضع ... س الأرض فيها فجعلوا في أقل القد ... يوضع ... س الأرض فيها فجعلوا في أقل القد ... يوضع ... س

الأستاذ عبد الحميد عبد الله

«حصر» اسم مصدر من «حصر» على وزن «فعل» وهو مصدر القياس للفعل الثلاثي المضعف الدال على الحبس والمنع والضيق والعجز ومنه قوله تعالى: ﴿وَاحْصُرُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥] أي احبسوهم وامنعوهم من الخروج.

الفرق بين الإحصاء والحصر

[illegible] في [illegible] من [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

ك الله من الأنبياء والله قال على لسان محمد عليه لا يجعل مجعل والكبر أحق الذي لا يعلمون أن الأمر كله بيد الله

تفسير الآيات

﴿ وَيَقُولُ ... ﴾ [٤٩] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان: ٤١] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي لَا يُبِينُ ﴾ [الزخرف: ٥٢] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَسُبُّ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَعِيبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَشْتُمُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَلْعَنُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَسْخَرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَهْزَأُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَسْتَهْزِئُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَضْحَكُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَبْكِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَحْزَنُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَفْرَحُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَغْضَبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَرْضَى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَسْخَطُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَتُوبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَغْفِرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَرْحَمُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَعْذِبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَنْتَقِمُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَنْصُرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَخْذُلُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَهْدِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُضِلُّ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَخْلُقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُمِيتُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحْيِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَبْعَثُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَحْشُرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَنْشُرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَجْمَعُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُفَرِّقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُؤَلِّفُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُبَغِّضُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحَبِّبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُعَادِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُوَالِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُقَاتِلُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُسَالِمُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحَارِبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُصَالِحُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُعَاهِدُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُنَاكِحُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُطَلِّقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُرَاجِعُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُؤْلِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُظَاهِرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُلَاعِنُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُعَزِّرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحَدُّ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُقْتَلُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُصْلَبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُقْطَعُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُنْفَى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحْبَسُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُطْلَقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُعْتَقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُكَاتَبُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُدَبَّرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُوَلَّدُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُرِثُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُوَرَّثُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُوصِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُوصَى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُنْفِقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُنْفَقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُزَكِّي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُزَكَّى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحَجُّ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُعْتَمَرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُطَافُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُسْعَى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُرْمَى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحْلَقُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُقَصَّرُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحْرِمُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُحَلُّ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُهْدِي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُهْدَى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُضَحِّي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُضَحَّى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُذَكِّي ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُذَكَّى ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُصَادُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُصَادُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُذْبَحُ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يُنْحَر

[illegible]

مرة: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ﴾ مرة: [illegible] من الإحسان إليه
في قائل ومنزل ومقام [illegible] المقصود والقرآن فيه [illegible]
الضمير [illegible] لأن يحتمل أن لا [illegible] . لكن يمكن إلحاقه
بما قبله في الإفراد"

قوله: ﴿وَذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ﴾ [illegible] إضافة إلى ما يهمهم من أمر الدين، وما
فيه من معنى التعجيب، أي: ذكر ملك الملوك فيهم"

قوله: ﴿وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [illegible] من تاريخ الأمم، فيه تنبيه على المقصود، وهو
التوصل إلى معرفة الرب، بسبب تأريخ أفعاله، [illegible] بعدم تغيره
مرة، فلذلك لم يجعله عمدة في إثبات [illegible] عند المكذب
الجاحد، فلذلك [illegible] هذا في [illegible]"

---

[1] انظر: [illegible] ٢٣٤
[2] انظر: [illegible] ٢٣٤/١٦
[3] انظر: [illegible] ٢٣٤/١٦
[4] انظر: [illegible] ٢٣٤/١٦
[5] انظر: [illegible] ٢٣٤/١٦

...

...

...

وعلى هذا فيجب أن يكون [illegible] ولا يجوز [illegible] لأن [illegible] لا يجوز [illegible] لأن [illegible] لا يجوز [illegible] لأن [illegible] ل

قال تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ الآية ٩٥

وقال سبحانه ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ عَنْهُ﴾ الآية

﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾

﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ

أي لن يوسف لامرأة العزيز حين دعته إلى نفسه استعصم وامتنع فلم يفعل ما دعته إليه، إنما هو يوسف الصديق الذي لا يفعل مثل هذه الفاحشة التي لا تليق بالأحرار فضلا عن الأنبياء الأبرار، ولهذا قال: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ أي لا يسعد من ظلم نفسه وارتكب ما يسخط ربه.

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَٰنَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ أي راودته عن نفسه وطلبت منه الفاحشة ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ أي لولا أن الله عصمه لوقع منه الهم بها، ولكن الله عصمه ﴿لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَٰنَ رَبِّهِ﴾ أي برهان ربه الذي أراه إياه ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ﴾ أي كما أريناه برهان ما هم به من أمر المرأة العزيز فكذلك نريه برهان ما نصرفه عنه من السوء والفحشاء ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ أي الذين أخلصهم الله لطاعته وعبادته فعصمهم من كل ما يدنس أعراض الأحرار فضلا عن الأنبياء الأطهار ﴿٢٤﴾

ابن كثير ٤/٤٩٩، الطبري ١٢/١٢٤، القرطبي ٩/١٦٥، السعدي ص٤٠٩

الزمخشري ٢/٤٧٩، ابن عطية ٣/٣٩٩، السعدي ص٤٠٩

وقد ذكر الله ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ في القرآن في مواضع كثيرة، منها: يونس ١٠/١٧، القصص ٢٨/٣٧

وقد ذكر الله ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ في القرآن في موضعين، هذا الموضع، وفي سورة يوسف ١٢/٢٤

ابن كثير ٤/٤٩٩، الطبري ١٢/١٢٤، القرطبي ٩/١٦٥، السعدي ص٤٠٩

الزمخشري ٢/٤٧٩، ابن عطية ٣/٣٩٩، السعدي ص٤٠٩

ابن كثير ٤/٤٩٩، الطبري ١٢/١٢٤، القرطبي ٩/١٦٥، السعدي ص٤٠٩

الزمخشري ٢/٤٧٩، ابن عطية ٣/٣٩٩، السعدي ص٤٠٩

ابن كثير ٤/٤٩٩، الطبري ١٢/١٢٤، القرطبي ٩/١٦٥، السعدي ص٤٠٩

الزمخشري ٢/٤٧٩، ابن عطية ٣/٣٩٩، السعدي ص٤٠٩

﴿إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

أي وأقرت امرأة العزيز براءة يوسف للملك بقولها: الآن ظهر الحق من الباطل، وانكشف لديه أني أنا التي راودته عن نفسه.

﴿وَأَنَا۠ رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾

أي بإرادته وطلبه وأمره العزيز وجها لوجه عند الباب.

﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾

أي: كانت امرأة العزيز تريد بهذا القول عند الملك وعند جميع الناس أن يعلموا بأنها ما خانت زوجها في الغيب، وأن الذي جاء عنها من الكذب والافتراء لا أساس له في الصحة، وأن يعلموا أن يوسف هو الصادق في كل ما جاء به.

﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢﴾

﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ﴾

أي: قالت امرأة العزيز ذلك ليعلم سيدي أني لم أخنه في غيبته، ثم ولا رجوعي عن قولي هذا في حضوره، بل ظلمت في هذه الحالة، وغايت

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٢/٢٠٨)، تفسير ابن كثير (٤/٤٦٨)، تفسير السعدي (ص٤٠٤).

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير (١٢/٢٠٨)، تفسير القرطبي (٩/١٩٥)، تفسير ابن كثير (٤/٤٦٨)، تفسير السعدي (ص٤٠٤)، تفسير ابن عاشور (١٢/٢٠٨).

(٣) ينظر: تفسير ابن جرير (١٢/٢٠٨)، تفسير القرطبي (٩/١٩٥)، تفسير ابن كثير (٤/٤٦٨)، تفسير السعدي (ص٤٠٤).

(٤) ينظر: تفسير ابن جرير (١٢/٢٠٨)، تفسير القرطبي (٩/١٩٥)، تفسير ابن كثير (٤/٤٦٨)، تفسير السعدي (ص٤٠٤).

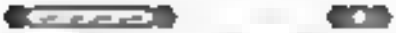

ي قال الشيخ حاجب بن يوسف وامرأة العزيز إن كان قميص يوسف قد
ر الأمام فصدقت في دعواها أن يوسف هو من الكاذبين في دعواه
أنها راودته، وإن كان قميص يوسف قد قطع من دبر فقد كذبت فيما ادعته من الأمر

﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٢٧﴾

ي وإن كان قميص يوسف قد من خلف فكذبت هي في دعواها أن يوسف
راودها، وهو في دعواه أنها هي التي راودته، فلما رأى أن قميصه قد
مزق من خلفه علم أنها هي التي هربت منه، وقد

﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ۝٢٨﴾

﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ﴾

أي فلما رأى زوج المرأة قميص يوسف من خلفه قال لها: إن ما
وجب بإحدى الكيد التي تأخذ على يوسف به عصمة مكرك حيلك
أيتها النساء"

﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾

ي أن المرء إذا كان واحتيالكن أيتها النساء عليه

---

١ أخرجه الطبري في تفسيره ٧/٣٧٥ (١٩٥٥٠)، وذكره السمعاني في تفسيره ٣/١٣٩.

٢ ينظر: الطبري في تفسيره ٧/٣٧٥ (١٩٥٥٠)، والسمعاني في تفسيره ٣/١٣٩.

٣ أخرجه الطبري في تفسيره ٧/٣٧٥ (١٩٥٥٠)، وذكره السمعاني في تفسيره ٣/١٣٩، والبغوي في تفسيره ٤/٣٠٠.

٤ أخرجه بنحوه الطبري في تفسيره ٧/٣٧٥ (١٩٥٥٠)، وذكره السمعاني في تفسيره ٣/١٣٩، والبغوي في تفسيره ٤/٣٠٠.

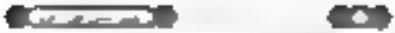

الخواطر الحسنية والملاحظ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي يقول محمد الأمين: "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها"، فلا يصلح آخر هذه الأمة إلا بالعودة إلى الإسلام كما أراده الله، وكما بينه رسوله ﷺ، وكما فهمه سلف الأمة الصالح.

٥ - قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ يدل على أن الرسل جميعهم بشر، وهذا رد على من زعم أن الرسول يجب أن يكون ملكاً، وقد تقدم الكلام على هذا في سورة الفرقان.

٦ - قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ يدل على أن الرسل جميعهم كانوا يأكلون الطعام، لأن الله نفى عنهم أنهم لا يأكلون الطعام، فدل على أنهم كانوا يأكلونه، وهذا رد على من زعم أن الرسل لا يأكلون الطعام، وهذا الزعم باطل، لأن الله نفى عنهم أنهم لا يأكلون الطعام، فدل على أنهم كانوا يأكلونه.

٧ - قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ في الدنيا، فلا يبقى أحد في الدنيا إلا الله وحده، وهذا رد على من زعم أن الرسل باقون في الدنيا، وقد تقدم الكلام على هذا في سورة الأنبياء.

٨ - قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾ فيه بيان أن الله صدق رسله الوعد الذي وعدهم به، وهو أنه أنجاهم ومن شاء من المؤمنين، وأهلك المسرفين، وهذا وعد من الله لرسوله محمد ﷺ بأن ينجيه ومن شاء من المؤمنين، ويهلك المسرفين.

٩ - قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ فيه امتنان من الله على عباده بإنزال القرآن الذي فيه ذكرهم وشرفهم، وفيه حثهم على تعقله وتدبره.

١٠ - قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ فيه بيان أن الله أهلك كثيراً من القرى الظالمة، وأنشأ بعدها قوماً آخرين.

انظر التفسير في: ص ٥٧٨ - ٥٨٠
انظر التفسير في: ص ٦٦٠ - ٦٦٥
انظر التفسير القيم: ص ٦١٥
انظر: ص ٢٠
انظر: ص ١١٥ - ١٢٠

٣- [illegible] ﴿وأنتم سكارى﴾ [illegible] ﴿حتى تعلموا ما تقولون﴾ [illegible] [illegible] وسمعت عبد القتال الصلاة أنتم بدخل في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [illegible] ﴿وَإِدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [illegible] ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ [illegible] ﴿وَإِدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [illegible] ﴿

تفسير الآيات:

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

أي ... ليطمئن بكثير ... الوسواس والفتور

﴿ ... ﴾

أي ... قال ... حدثني ... الآن تحرك ... فقطع ... احتاج إلى قطع من القطع[1]

﴿ ... ﴾

أي ... الفرع على ... الشرع

﴿ ... ﴾

[1] ... [2] ... [3] ... [4] ... [5] ... [6] ... [7] ... [8] ... [9] ... [10] ... [11] ... [12] ... [13] ... [14] ... [15] ... [16] ... [17] ... [18] ... [19] ... [20] ... [21] ... [22] ... [23] ... [24] ... [25] ... [26] ... [27] ... [28] ... [29] ... [30] ... [31] ... [32] ... [33] ... [34] ... [35] ... [36] ... [37] ... [38] ... [39] ... [40] ... [41] ... [42] ... [43] ... [44] ... [45] ... [46] ... [47] ... [48] ... [49] ... [50] ... [51] ... [52] ... [53] ... [54] ... [55] ... [56] ... [57] ... [58] ... [59] ... [60] ... [61] ... [62] ... [63] ... [64] ... [65] ... [66] ... [67] ... [68] ... [69] ... [70] ... [71] ... [72] ... [73] ... [74] ... [75] ... [76] ... [77] ... [78] ... [79] ... [80] ... [81] ... [82] ... [83] ... [84] ... [85] ... [86] ... [87] ... [88] ... [89] ... [90] ... [91] ... [92] ... [93] ... [94] ... [95] ... [96] ... [97] ... [98] ... [99] ... [100] ... [101] ... [102] ... [103] ... [104] ... [105] ... [106] ... [107] ... [108] ... [109] ... [110] ... [111] ... [112] ... [113] ... [114] ... [115] ... [116] ... [117] ... [118] ... [119] ... [120] ... [121] ... [122] ... [123] ... [124] ... [125] ... [126] ... [127] ... [128] ... [129] ... [130] ... [131] ... [132] ... [133] ... [134] ... [135] ... [136] ... [137] ... [138] ... [139] ... [140] ... [141] ... [142] ... [143] ... [144] ... [145] ... [146] ... [147] ... [148] ... [149] ... [150] ... [151] ... [152] ... [153] ... [154] ... [155] ... [156] ... [157] ... [158] ... [159] ... [160] ... [161] ... [162] ... [163] ... [164] ... [165] ... [166] ... [167] ... [168] ... [169] ... [170] ... [171] ... [172] ... [173] ... [174] ... [175] ... [176] ... [177] ... [178] ... [179] ... [180] ... [181] ... [182] ... [183] ... [184] ... [185] ... [186] ... [187] ... [188] ... [189] ... [190] ... [191] ... [192] ... [193] ... [194] ... [195] ... [196] ... [197] ... [198] ... [199] ... [200] ... [201] ... [202] ... [203] ... [204] ... [205] ... [206] ... [207] ... [208] ... [209] ... [210] ... [211] ... [212] ... [213] ... [214] ... [215] ... [216] ... [217] ... [218] ... [219] ... [220] ... [221] ... [222] ... [223] ... [224] ... [225] ... [226] ... [227] ... [228] ... [229] ... [230] ... [231] ... [232] ... [233] ... [234] ... [235] ... [236] ... [237] ... [238] ... [239] ... [240] ... [241] ... [242] ... [243] ... [244] ... [245] ... [246] ... [247] ... [248] ... [249] ... [250] ... [251] ... [252] ... [253] ... [254] ... [255] ... [256] ... [257] ... [258] ... [259] ... [260] ... [261] ... [262] ... [263] ... [264] ... [265] ... [266] ... [267] ... [268] ... [269] ... [270] ... [271] ... [272] ... [273] ... [274] ... [275] ... [276] ... [277] ... [278] ... [279] ... [280] ... [281] ... [282] ... [283] ... [284] ... [285] ... [286] ... [287] ... [288] ... [289] ... [290] ... [291] ... [292] ... [293] ... [294] ... [295] ... [296] ... [297] ... [298] ... [299] ... [300] ... [301] ... [302] ... [303] ... [304] ... [305] ... [306] ... [307] ... [308] ... [309] ... [310] ... [311] ... [312] ... [313] ... [314] ... [315] ... [316] ... [317] ... [318] ... [319] ... [320] ... [321] ... [322] ... [323] ... [324] ... [325] ... [326] ... [327] ... [328] ... [329] ... [330] ... [331] ... [332] ... [333] ... [334] ... [335] ... [336] ... [337] ... [338] ... [339] ... [340] ... [341] ... [342] ... [343] ... [344] ... [345] ... [346] ... [347] ... [348] ... [349] ... [350] ... [351] ... [352] ... [353] ... [354] ... [355] ... [356] ... [357] ... [358] ... [359] ... [360] ... [361] ... [362] ... [363] ... [364] ... [365] ... [366] ... [367] ... [368] ... [369] ... [370] ... [371] ... [372] ... [373] ... [374] ... [375] ... [376] ... [377] ... [378] ... [379] ... [380] ... [381] ... [382] ... [383] ... [384] ... [385] ... [386] ... [387] ... [388] ... [389] ... [390] ... [391] ... [392] ... [393] ... [394] ... [395] ... [396] ... [397] ... [398] ... [399] ... [400] ... [401] ... [402] ... [403] ... [404] ... [405] ... [406] ... [407] ... [408] ... [409] ... [410] ... [411] ... [412] ... [413] ... [414] ... [415] ... [416] ... [417] ... [418] ... [419] ... [420] ... [421] ... [422] ... [423] ... [424] ... [425] ... [426] ... [427] ... [428] ... [429] ... [430] ... [431] ... [432] ... [433] ... [434] ... [435] ... [436] ... [437] ... [438] ... [439] ... [440] ... [441] ... [442] ... [443] ... [444] ... [445] ... [446] ... [447] ... [448] ... [449] ... [450] ... [451] ... [452] ... [453] ... [454] ... [455] ... [456] ... [457] ... [458] ... [459] ... [460] ... [461] ... [462] ... [463] ... [464] ... [465] ... [466] ... [467] ... [468] ... [469] ... [470] ... [471] ... [472] ... [473] ... [474] ... [475] ... [476] ... [477] ... [478] ... [479] ... [480] ... [481] ... [482] ... [483] ... [484] ... [485] ... [486] ... [487] ... [488] ... [489] ... [490] ... [491] ... [492] ... [493] ... [494] ... [495] ... [496] ... [497] ... [498] ... [499] ... [500] ... [501] ... [502] ... [503] ... [504] ... [505] ... [506] ... [507] ... [508] ... [509] ... [510] ... [511] ... [512] ... [513] ... [514] ... [515] ... [516] ... [517] ... [518] ... [519] ... [520] ... [521] ... [522] ... [523] ... [524] ... [525] ... [526] ... [527] ... [528] ... [529] ... [530] ... [531] ... [532] ... [533] ... [534] ... [535] ... [536] ... [537] ... [538] ... [539] ... [540] ... [541] ... [542] ... [543] ... [544] ... [545] ... [546] ... [547] ... [548] ... [549] ... [550] ... [551] ... [552] ... [553] ... [554] ... [555] ... [556] ... [557] ... [558] ... [559] ... [560] ... [561] ... [562] ... [563] ... [564] ... [565] ... [566] ... [567] ... [568] ... [569] ... [570] ... [571] ... [572] ... [573] ... [574] ... [575] ... [576] ... [577] ... [578] ... [579] ... [580] ... [581] ... [582] ... [583] ... [584] ... [585] ... [586] ... [587] ... [588] ... [589] ... [590] ... [591] ... [592] ... [593] ... [594] ... [595] ... [596] ... [597] ... [598] ... [599] ... [600] ... [601] ... [602] ... [603] ... [604] ... [605] ... [606] ... [607] ... [608] ... [609] ... [610] ... [611] ... [612] ... [613] ... [614] ... [615] ... [616] ... [617] ... [618] ... [619] ... [620] ... [621] ... [622] ... [623] ... [624] ... [625] ... [626] ... [627] ... [628] ... [629] ... [630] ... [631] ... [632] ... [633] ... [634] ... [635] ... [636] ... [637] ... [638] ... [639] ... [640] ... [641] ... [642] ... [643] ... [644] ... [645] ... [646] ... [647] ... [648] ... [649] ... [650] ... [651] ... [652] ... [653] ... [654] ... [655] ... [656] ... [657] ... [658] ... [659] ... [660] ... [661] ... [662] ... [663] ... [664] ... [665] ... [666] ... [667] ... [668] ... [669] ... [670] ... [671] ... [672] ... [673] ... [674] ... [675] ... [676] ... [677] ... [678] ... [679] ... [680] ... [681] ... [682] ... [683] ... [684] ... [685] ... [686] ... [687] ... [688] ... [689] ... [690] ... [691] ... [692] ... [693] ... [694] ... [695] ... [696] ... [697] ... [698] ... [699] ... [700] ... [701] ... [702] ... [703] ... [704] ... [705] ... [706] ... [707] ... [708] ... [709] ... [710] ... [711] ... [712] ... [713] ... [714] ... [715] ... [716] ... [717] ... [718] ... [719] ... [720] ... [721] ... [722] ... [723] ... [724] ... [725] ... [726] ... [727] ... [728] ... [729] ... [730] ... [731] ... [732] ... [733] ... [734] ... [735] ... [736] ... [737] ... [738] ... [739] ... [740] ... [741] ... [742] ... [743] ... [744] ... [745] ... [746] ... [747] ... [748] ... [749] ... [750] ... [751] ... [752] ... [753] ... [754] ... [755] ... [756] ... [757] ... [758] ... [759] ... [760] ... [761] ... [762] ... [763] ... [764] ... [765] ... [766] ... [767] ... [768] ... [769] ... [770] ... [771] ... [772] ... [773] ... [774] ... [775] ... [776] ... [777] ... [778] ... [779] ... [780] ... [781] ... [782] ... [783] ... [784] ... [785] ... [786] ... [787] ... [788] ... [789] ... [790] ... [791] ... [792] ... [793] ... [794] ... [795] ... [796] ... [797] ... [798] ... [799] ... [800] ... [801] ... [802] ... [803] ... [804] ... [805] ... [806] ... [807] ... [808] ... [809] ... [810] ... [811] ... [812] ... [813] ... [814] ... [815] ... [816] ... [817] ... [818] ... [819] ... [820] ... [821] ... [822] ... [823] ... [824] ... [825] ... [826] ... [827] ... [828] ... [829] ... [830] ... [831] ... [832] ... [833] ... [834] ... [835] ... [836] ... [837] ... [838] ... [839] ... [840] ... [841] ... [842] ... [843] ... [844] ... [845] ... [846] ... [847] ... [848] ... [849] ... [850] ... [851] ... [852] ... [853] ... [854] ... [855] ... [856] ... [857] ... [858] ... [859] ... [860] ... [861] ... [862] ... [863] ... [864] ... [865] ... [866] ... [867] ... [868] ... [869] ... [870] ... [871] ... [872] ... [873] ... [874] ... [875] ... [876] ... [877] ... [878] ... [879] ... [880] ... [881] ... [882] ... [883] ... [884] ... [885] ... [886] ... [887] ... [888] ... [889] ... [890] ... [891] ... [892] ... [893] ... [894] ... [895] ... [896] ... [897] ... [898] ... [899] ... [900] ... [901] ... [902] ... [903] ... [904] ... [905] ... [906] ... [907] ... [908] ... [909] ... [910] ... [911] ... [912] ... [913] ... [914] ... [915] ... [916] ... [917] ... [918] ... [919] ... [920] ... [921] ... [922] ... [923] ... [924] ... [925] ... [926] ... [927] ... [928] ... [929] ... [930] ... [931] ... [932] ... [933] ... [934] ... [935] ... [936] ... [937] ... [938] ... [939] ... [940] ... [941] ... [942] ... [943] ... [944] ... [945] ... [946] ... [947] ... [948] ... [949] ... [950] ... [951] ... [952] ... [953] ... [954] ... [955] ... [956] ... [957] ... [958] ... [959] ... [960] ... [961] ... [962] ... [963] ... [964] ... [965] ... [966] ... [967] ... [968] ... [969] ... [970] ... [971] ... [972] ... [973] ... [974] ... [975] ... [976] ... [977] ... [978] ... [979] ... [980] ... [981] ... [982] ... [983] ... [984] ... [985] ... [986] ... [987] ... [988] ... [989] ... [990] ... [991] ... [992] ... [993] ... [994] ... [995] ... [996] ... [997] ... [998] ... [999] ... [1000] ...

- ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

قال ﷺ:

﴿وَلَقَدْ رَبَّكَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ﴾

أي: ولقد [illegible] من عباده من عباده [illegible] إلى الله [illegible]

﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

أي: وإن هذا القرآن لتنزيل رب العالمين، وليس من كلام [illegible] النبيين.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾

أي: نزل به جبريل عليه السلام [illegible] على قلب محمد ﷺ.

﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾

أي: على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين الذين ينذرون الناس عذاب الله.

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾

أي: بلغة العرب الفصيحة الواضحة.

﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾

أي: وإن ذكر هذا القرآن لفي كتب الأولين المتقدمين.

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

أي: أو لم يكن لهؤلاء المشركين دليل على صدق ما جاء به محمد ﷺ أن يعلمه علماء بني إسرائيل الذين يقرؤون التوراة.

[illegible]

﴿ذَا الْعَرْشِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

ي ذات تم مدح في كل ذلك الكمال الذي لا يليق لغيره، والإكرام هو الإنعام على من يستحق، وأكثر ما في القرآن يجمع الأمرين، فيثني عليه بما يليق به من الجلال، ثم يمدحه بالإكرام.

﴿لَمَسَّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ ﴿٣٥﴾

﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾

أي: لا يصيبنا تعب ولا إعياء، ولا ما يلحق أهل الدنيا من التعب والنصب في تحصيل مآربهم.

﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾

أي: الذي قد قهر كل شيء، وعنت له الوجوه، وخضعت له القلوب، وانقادت له الخلائق طوعًا وكرهًا، وهو العلي الكبير الذي كل شيء دونه، وكل شيء تحت قهره وسلطانه، وهو مع ذلك قريب من خلقه، يسمع كلامهم، ويعلم حركاتهم وسكناتهم، ويعلم السر وأخفى.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ ﴿٣٧﴾

أي: ثم لهؤلاء المشركين بالله من عباده الذين كذبوا رسوله، وأنكروا ما جاءهم به من عند ربهم، وعبدوا معه غيره، ولم يخلصوا له العبادة في هذه الدار التي هم فيها، ما لهم من ولي ولا نصير.

---

(١) تفسير الطبري (٢٠/٢١٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٥٦)، وتفسير السمعاني (٤/٣٠٩).

(٢) تفسير البغوي (٦/٣٧٥)، وتفسير ابن كثير (٦/٥٠٢)، وتفسير السعدي (ص: ٦٧٩).

(٣) تفسير الطبري (٢٠/٢١٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٥٦)، وتفسير السمعاني (٤/٣٠٩).

(٤) تفسير البغوي (٦/٣٧٥)، وتفسير ابن كثير (٦/٥٠٢)، وتفسير السعدي (ص: ٦٧٩).

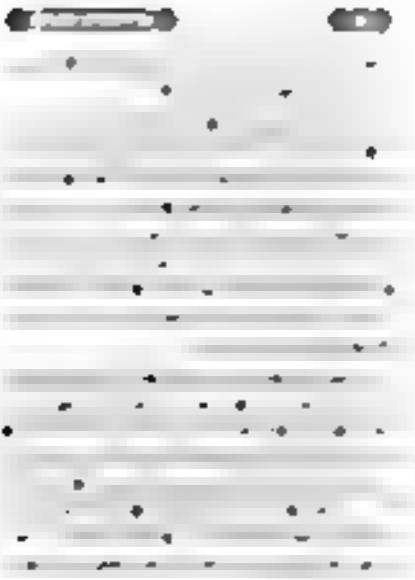

٩ في قوله تعالى ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠] ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ أي تخذلوه ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ فلن يزال الله ناصره كما نصره ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي أهل مكة ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ أي أحد اثنين ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ أي ثور ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ أبي بكر ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ أي لا تخف ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ بالعون والنصر ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على النبي ﷺ وقيل على أبي بكر ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ يعني الملائكة الذين نصروه يوم بدر ويوم حنين ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾ أي الشرك ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ أي لا إله إلا الله ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي عزيز في ملكه حكيم في صنعه.

قال الله تعالى ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ أي إن لم تنصروا محمدًا ﷺ فقد نصره الله ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي أهل مكة ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ أي أحد اثنين ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ أي ثور ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ أبي بكر ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ أي لا تخف ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ بالعون والنصر ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على النبي ﷺ وقيل على أبي بكر ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ يعني الملائكة الذين نصروه يوم بدر ويوم حنين ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾ أي الشرك ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ أي لا إله إلا الله ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي عزيز في ملكه حكيم في صنعه.

الفوائد العلمية واللطائف

قال الله تعالى ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠] ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ أي تخذلوه ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ فلن يزال الله ناصره كما نصره ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي أهل مكة ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ أي أحد اثنين ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ أي ثور ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ أبي بكر ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ أي لا تخف ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ بالعون والنصر ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على النبي ﷺ وقيل على أبي بكر ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ يعني الملائكة الذين نصروه يوم بدر ويوم حنين ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾ أي الشرك ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ أي لا إله إلا الله ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي عزيز في ملكه حكيم في صنعه.

في قوله تعالى ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ إلى قوله ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي أهل مكة ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ أي أحد اثنين ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ أي ثور ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ أبي بكر ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ أي لا تخف ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ بالعون والنصر ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على النبي ﷺ وقيل على أبي بكر ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ يعني الملائكة الذين نصروه يوم بدر ويوم حنين ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾ أي الشرك ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ أي لا إله إلا الله ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي عزيز في ملكه حكيم في صنعه.

دان تلك الشيء الذي مكرر ... سمعت ... أمر العزيز ... الله ... في
بيته في الجنة؟

قال بشر: قد أتاه [illegible] ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ فأخبر أنه قريب من عباده لا يحتاج إلى ترجمان في إيصال الخبر إليه.

وهذا الكلام مقتضى ترجمة في الفكر

الحمد لله الذي ﴿أَنْزَلَ الْعَزِيزَ وَأَنْزَلَ الْحَدِيدَ﴾ وأمر بنشرهما في العباد ... لعزها بالوحي الذي يأتي عليها فتخضع لها، ويذل لعظمتها الجاحد، فيها أتبع من سيرها مستمر لا يروع لها

الثاني: الذي يرى أنه خير وفيها [illegible] ... فيها

الثالث: الذي يرى أنه مخلوق لا خير ... فيها، ينتج في الشر

الرابع: هو الذي يرى أنه [illegible] ... فيها، لتحقيق حكم الله فيها بما يحب ... الله ... في الدنيا والآخرة

الخامس: الذي يرى أنه [illegible]

السادس: الذي لا يرى فيها [illegible] ... على تلك الأمر ... فيها

السابع: الذي يرى أنه [illegible] ... في ... حيث كانت في الدنيا أو الآخرة، وهو المتمسك بالكتاب والسنة، وهذا هو الذي

الثامن: الذي [illegible] ... على الاستدلال بالآيات والأحاديث ... [illegible]

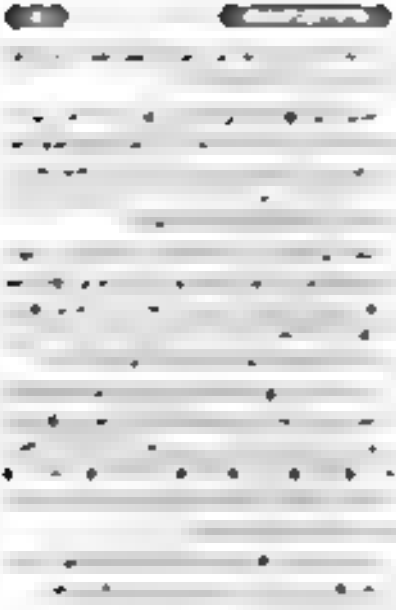

[illegible] وقيل بل ﴿أسلمت﴾ بمعنى الانقياد [illegible] بمعنى الاطل [illegible] على حد [illegible] الله [illegible] بالله [illegible] ﴿أسلمت﴾ [illegible]

قوله ﴿وإن لم يصل ما [illegible] في قوله ﴿أنزلنا﴾ [illegible]

قوله ﴿يشعرني﴾ [illegible] ﴿أنزلنا﴾ [illegible] ﴿أنزلنا﴾ [illegible]

قوله ﴿أنزلنا﴾ [illegible] ﴿أنزلنا﴾ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

﴿ ... ﴾

أي: قال أحد الذين ... إني وجدت في القرآن أعجب ...

﴿ ... ﴾

أي: وقال الكتاب: ... أنزل ... في السماء التي أعمل على ... اسي هذا الذي الطير ...

﴿ ... ﴾

أي: أعرف ... ﴿ ... ﴾

أي: أم كان من الغائبين ... أم كان من الذين لم ...

... [1] ... [2] ... [3] ... [4] ... [5] ... [6] ... [7] ... [8] ... [9] ... [10] ... [11] ... [12] ... [13] ... [14] ... [15] ... [16] ... [17] ... [18] ... [19] ... [20] ... [21] ... [22] ... [23] ... [24] ... [25] ... [26] ... [27] ... [28] ... [29] ... [30] ... [31] ... [32] ... [33] ... [34] ... [35] ... [36] ... [37] ... [38] ... [39] ... [40] ... [41] ... [42] ... [43] ... [44] ... [45] ... [46] ... [47] ... [48] ... [49] ... [50] ... [51] ... [52] ... [53] ... [54] ... [55] ... [56] ... [57] ... [58] ... [59] ... [60] ... [61] ... [62] ... [63] ... [64] ... [65] ... [66] ... [67] ... [68] ... [69] ... [70] ... [71] ... [72] ... [73] ... [74] ... [75] ... [76] ... [77] ... [78] ... [79] ... [80] ... [81] ... [82] ... [83] ... [84] ... [85] ... [86] ... [87] ... [88] ... [89] ... [90] ... [91] ... [92] ... [93] ... [94] ... [95] ... [96] ... [97] ... [98] ... [99] ... [100] ... [101] ... [102] ... [103] ... [104] ... [105] ... [106] ... [107] ... [108] ... [109] ... [110] ... [111] ... [112] ... [113] ... [114] ... [115] ... [116] ... [117] ... [118] ... [119] ... [120] ... [121] ... [122] ... [123] ... [124] ... [125] ... [126] ... [127] ... [128] ... [129] ... [130] ... [131] ... [132] ... [133] ... [134] ... [135] ... [136] ... [137] ... [138] ... [139] ... [140] ... [141] ... [142] ... [143] ... [144] ... [145] ... [146] ... [147] ... [148] ... [149] ... [150] ... [151] ... [152] ... [153] ... [154] ... [155] ... [156] ... [157] ... [158] ... [159] ... [160] ... [161] ... [162] ... [163] ... [164] ... [165] ... [166] ... [167] ... [168] ... [169] ... [170] ... [171] ... [172] ... [173] ... [174] ... [175] ... [176] ... [177] ... [178] ... [179] ... [180] ... [181] ... [182] ... [183] ... [184] ... [185] ... [186] ... [187] ... [188] ... [189] ... [190] ... [191] ... [192] ... [193] ... [194] ... [195] ... [196] ... [197] ... [198] ... [199] ... [200] ... [201] ... [202] ... [203] ... [204] ... [205] ... [206] ... [207] ... [208] ... [209] ... [210] ... [211] ... [212] ... [213] ... [214] ... [215] ... [216] ... [217] ... [218] ... [219] ... [220] ... [221] ... [222] ... [223] ... [224] ... [225] ... [226] ... [227] ... [228] ... [229] ... [230] ... [231] ... [232] ... [233] ... [234] ... [235] ... [236] ... [237] ... [238] ... [239] ... [240] ... [241] ... [242] ... [243] ... [244] ... [245] ... [246] ... [247] ... [248] ... [249] ... [250] ... [251] ... [252] ... [253] ... [254] ... [255] ... [256] ... [257] ... [258] ... [259] ... [260] ... [261] ... [262] ... [263] ... [264] ... [265] ... [266] ... [267] ... [268] ... [269] ... [270] ... [271] ... [272] ... [273] ... [274] ... [275] ... [276] ... [277] ... [278] ... [279] ... [280] ... [281] ... [282] ... [283] ... [284] ... [285] ... [286] ... [287] ... [288] ... [289] ... [290] ... [291] ... [292] ... [293] ... [294] ... [295] ... [296] ... [297] ... [298] ... [299] ... [300] ... [301] ... [302] ... [303] ... [304] ... [305] ... [306] ... [307] ... [308] ... [309] ... [310] ... [311] ... [312] ... [313] ... [314] ... [315] ... [316] ... [317] ... [318] ... [319] ... [320] ... [321] ... [322] ... [323] ... [324] ... [325] ... [326] ... [327] ... [328] ... [329] ... [330] ... [331] ... [332] ... [333] ... [334] ... [335] ... [336] ... [337] ... [338] ... [339] ... [340] ... [341] ... [342] ... [343] ... [344] ... [345] ... [346] ... [347] ... [348] ... [349] ... [350] ... [351] ... [352] ... [353] ... [354] ... [355] ... [356] ... [357] ... [358] ... [359] ... [360] ... [361] ... [362] ... [363] ... [364] ... [365] ... [366] ... [367] ... [368] ... [369] ... [370] ... [371] ... [372] ... [373] ... [374] ... [375] ... [376] ... [377] ... [378] ... [379] ... [380] ... [381] ... [382] ... [383] ... [384] ... [385] ... [386] ... [387] ... [388] ... [389] ... [390] ... [391] ... [392] ... [393] ... [394] ... [395] ... [396] ... [397] ... [398] ... [399] ... [400] ... [401] ... [402] ... [403] ... [404] ... [405] ... [406] ... [407] ... [408] ... [409] ... [410] ... [411] ... [412] ... [413] ... [414] ... [415] ... [416] ... [417] ... [418] ... [419] ... [420] ... [421] ... [422] ... [423] ... [424] ... [425] ... [426] ... [427] ... [428] ... [429] ... [430] ... [431] ... [432] ... [433] ... [434] ... [435] ... [436] ... [437] ... [438] ... [439] ... [440] ... [441] ... [442] ... [443] ... [444] ... [445] ... [446] ... [447] ... [448] ... [449] ... [450] ... [451] ... [452] ... [453] ... [454] ... [455] ... [456] ... [457] ... [458] ... [459] ... [460] ... [461] ... [462] ... [463] ... [464] ... [465] ... [466] ... [467] ... [468] ... [469] ... [470] ... [471] ... [472] ... [473] ... [474] ... [475] ... [476] ... [477] ... [478] ... [479] ... [480] ... [481] ... [482] ... [483] ... [484] ... [485] ... [486] ... [487] ... [488] ... [489] ... [490] ... [491] ... [492] ... [493] ... [494] ... [495] ... [496] ... [497] ... [498] ... [499] ... [500] ... [501] ... [502] ... [503] ... [504] ... [505] ... [506] ... [507] ... [508] ... [509] ... [510] ... [511] ... [512] ... [513] ... [514] ... [515] ... [516] ... [517] ... [518] ... [519] ... [520] ... [521] ... [522] ... [523] ... [524] ... [525] ... [526] ... [527] ... [528] ... [529] ... [530] ... [531] ... [532] ... [533] ... [534] ... [535] ... [536] ... [537] ... [538] ... [539] ... [540] ... [541] ... [542] ... [543] ... [544] ... [545] ... [546] ... [547] ... [548] ... [549] ... [550] ... [551] ... [552] ... [553] ... [554] ... [555] ... [556] ... [557] ... [558] ... [559] ... [560] ... [561] ... [562] ... [563] ... [564] ... [565] ... [566] ... [567] ... [568] ... [569] ... [570] ... [571] ... [572] ... [573] ... [574] ... [575] ... [576] ... [577] ... [578] ... [579] ... [580] ... [581] ... [582] ... [583] ... [584] ... [585] ... [586] ... [587] ... [588] ... [589] ... [590] ... [591] ... [592] ... [593] ... [594] ... [595] ... [596] ... [597] ... [598] ... [599] ... [600] ... [601] ... [602] ... [603] ... [604] ... [605] ... [606] ... [607] ... [608] ... [609] ... [610] ... [611] ... [612] ... [613] ... [614] ... [615] ... [616] ... [617] ... [618] ... [619] ... [620] ... [621] ... [622] ... [623] ... [624] ... [625] ... [626] ... [627] ... [628] ... [629] ... [630] ... [631] ... [632] ... [633] ... [634] ... [635] ... [636] ... [637] ... [638] ... [639] ... [640] ... [641] ... [642] ... [643] ... [644] ... [645] ... [646] ... [647] ... [648] ... [649] ... [650] ... [651] ... [652] ... [653] ... [654] ... [655] ... [656] ... [657] ... [658] ... [659] ... [660] ... [661] ... [662] ... [663] ... [664] ... [665] ... [666] ... [667] ... [668] ... [669] ... [670] ... [671] ... [672] ... [673] ... [674] ... [675] ... [676] ... [677] ... [678] ... [679] ... [680] ... [681] ... [682] ... [683] ... [684] ... [685] ... [686] ... [687] ... [688] ... [689] ... [690] ... [691] ... [692] ... [693] ... [694] ... [695] ... [696] ... [697] ... [698] ... [699] ... [700] ... [701] ... [702] ... [703] ... [704] ... [705] ... [706] ... [707] ... [708] ... [709] ... [710] ... [711] ... [712] ... [713] ... [714] ... [715] ... [716] ... [717] ... [718] ... [719] ... [720] ... [721] ... [722] ... [723] ... [724] ... [725] ... [726] ... [727] ... [728] ... [729] ... [730] ... [731] ... [732] ... [733] ... [734] ... [735] ... [736] ... [737] ... [738] ... [739] ... [740] ... [741] ... [742] ... [743] ... [744] ... [745] ... [746] ... [747] ... [748] ... [749] ... [750] ... [751] ... [752] ... [753] ... [754] ... [755] ... [756] ... [757] ... [758] ... [759] ... [760] ... [761] ... [762] ... [763] ... [764] ... [765] ... [766] ... [767] ... [768] ... [769] ... [770] ... [771] ... [772] ... [773] ... [774] ... [775] ... [776] ... [777] ... [778] ... [779] ... [780] ... [781] ... [782] ... [783] ... [784] ... [785] ... [786] ... [787] ... [788] ... [789] ... [790] ... [791] ... [792] ... [793] ... [794] ... [795] ... [796] ... [797] ... [798] ... [799] ... [800] ... [801] ... [802] ... [803] ... [804] ... [805] ... [806] ... [807] ... [808] ... [809] ... [810] ... [811] ... [812] ... [813] ... [814] ... [815] ... [816] ... [817] ... [818] ... [819] ... [820] ... [821] ... [822] ... [823] ... [824] ... [825] ... [826] ... [827] ... [828] ... [829] ... [830] ... [831] ... [832] ... [833] ... [834] ... [835] ... [836] ... [837] ... [838] ... [839] ... [840] ... [841] ... [842] ... [843] ... [844] ... [845] ... [846] ... [847] ... [848] ... [849] ... [850] ... [851] ... [852] ... [853] ... [854] ... [855] ... [856] ... [857] ... [858] ... [859] ... [860] ... [861] ... [862] ... [863] ... [864] ... [865] ... [866] ... [867] ... [868] ... [869] ... [870] ... [871] ... [872] ... [873] ... [874] ... [875] ... [876] ... [877] ... [878] ... [879] ... [880] ... [881] ... [882] ... [883] ... [884] ... [885] ... [886] ... [887] ... [888] ... [889] ... [890] ... [891] ... [892] ... [893] ... [894] ... [895] ... [896] ... [897] ... [898] ... [899] ... [900] ... [901] ... [902] ... [903] ... [904] ... [905] ... [906] ... [907] ... [908] ... [909] ... [910] ... [911] ... [912] ... [913] ... [914] ... [915] ... [916] ... [917] ... [918] ... [919] ... [920] ... [921] ... [922] ... [923] ... [924] ... [925] ... [926] ... [927] ... [928] ... [929] ... [930] ... [931] ... [932] ... [933] ... [934] ... [935] ... [936] ... [937] ... [938] ... [939] ... [940] ... [941] ... [942] ... [943] ... [944] ... [945] ... [946] ... [947] ... [948] ... [949] ... [950] ... [951] ... [952] ... [953] ... [954] ... [955] ... [956] ... [957] ... [958] ... [959] ... [960] ... [961] ... [962] ... [963] ... [964] ... [965] ... [966] ... [967] ... [968] ... [969] ... [970] ... [971] ... [972] ... [973] ... [974] ... [975] ... [976] ... [977] ... [978] ... [979] ... [980] ... [981] ... [982] ... [983] ... [984] ... [985] ... [986] ... [987] ... [988] ... [989] ... [990] ... [991] ... [992] ... [993] ... [994] ... [995] ... [996] ... [997] ... [998] ... [999] ... [1000] ...

﴿ ... ﴾ ﴿ ... ﴾

مسألة الأول لما ذكر

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

أي منا البلغ عمر الزواج عند مدين ر

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾

ي إني تزالب ب ـ ـ ـ

ي ما يحي ١٠ ... ...

والحكم أي حكم ليست في الحقيقة إلا تنفيذ الحكم

﴿ ... ﴾

أن الله يرى فلا أي شيء لا يخفى على عينه شيء عليم الله الذي لا حي إلا هو

قال تعالى ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

في الحكم إلا لله فالحكم لله وحده لا شريك له فهو الحاكم بين عباده فلا تشرع لهم

قال تعالى ﴿ ... ﴾

... ...

وقال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨]

﴿أَمْ لَا تَسْتَحْيُونَ﴾ [النمل: ٥٤]

في هذه الآية تعجيب من حالهم وتوبيخ لهم على ما هم عليه من الفعل القبيح.

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ [فاطر: ١٩-٢١]

﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]

في هذه الآية تأنيس للمؤمنين وتسلية لهم عما يلقونه من أذى المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، فإن الله تعالى قد أطلع نبيه على حقيقة أمرهم وأخبره بأنهم لن يضروه شيئاً.

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

---

(١) انظر: تفسير ابن جرير (٣/١٢٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٧٥)، تفسير السعدي (١/١٣٦).

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (٣/١٢٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٧٥)، تفسير السعدي (١/١٣٦).

(٣) انظر: تفسير ابن جرير (٣/١٢٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٧٥)، تفسير السعدي (١/١٣٦).

(٤) انظر: تفسير ابن جرير (٣/١٢٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٧٥)، تفسير السعدي (١/١٣٦).

(٥) انظر: تفسير ابن جرير (٣/١٢٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٧٥)، تفسير السعدي (١/١٣٦).

(٦) انظر: تفسير ابن جرير (٣/١٢٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٧٥)، تفسير السعدي (١/١٣٦).

[illegible] ﴿ [illegible]

﴿ يَعْنِي أَنِّي لَا أَخَافُ فِي تَبْشِيرِكَ إِيَّاهُمْ أَنْ يَمَسَّنِي الْفَقْرُ وَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْكُرُوا رَبَّكُمْ عَلَى أَنْ أَغْنَاكُمْ بِهِ ﴾

[illegible]

﴿ يَعْنِي أَنِّي لَا أَخَافُ فِي تَبْشِيرِكَ إِيَّاهُمْ أَنْ يَمَسَّنِي الْفَقْرُ ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

﴿ وَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْكُرُوا رَبَّكُمْ ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

[illegible]

﴿ إِنَّ فِي الْأَمْرِ الَّذِي تَسْأَلُونَ مِنْ تَعْجِيلِ مَا وَعَدْتُكُمْ بِهِ ﴾

[illegible]

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible]

قوله تعالى ﴿قال لا تخف إني نجوت من القوم الظالمين﴾ [القصص: ٢٥] أي من فرعون وقومه.

٢٠ - وفي قوله تعالى ﴿وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب﴾ [ص: ٣٤] أي ألقينا على سريره شيطانا يقال له صخر.

[الآية ٢٦]

قوله تعالى ﴿وإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ [الزمر: ٤٩] أي أعطيته على خير علمه الله عندي.

قوله ﴿وعلى علم﴾ أي على علم مني بأني لست بأهل لما أعطاني. وقيل: على علم مني بأني أستحق ذلك. وقيل: على علم مني بأني سأكسب به الشكر. وقيل: على علم مني بأني أعطيته لما فيه الخير لي.

قوله ﴿بل هي فتنة﴾ أي ما أعطيته فتنة لي أختبر بها شكري. وقيل: ما أعطيته إلا لأختبر صبره أم جزعه؟

قوله ﴿أكثرهم لا يعلمون﴾ يعني بذلك كفار قريش الذين يبسط لهم الرزق.

---

[١] سقط من: ر، ب، ا.
[٢] سقط من: ر، ب، ا.
[٣] سقط من: ر، ب، ا.
[٤] سقط من: ر، ب، ا.
[٥] سقط من: ر، ب، ا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝١ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝٣ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦﴾

سورة المقدمات:

﴿حم﴾ ... أي: هذا القرآن من جنس الحروف التي يتكلم بها العرب، وبتأليفها منها يعارضونه، فإن كان من عند غير الله فأتوا بمثله.

﴿عسق﴾ أي: سيكون من بعدكم من الأمم ما سيكون، وقد أخبر الله بكل ما هو كائن إلى يوم القيامة.

﴿قاف﴾ أي: على عظمتك لا يقدر أحد أن يصفك بما يليق بك، وأنت أعظم من ذلك

تفسير ابن كثير ط العلمية ت محمد حسين شمس الدين (٤/٢٤٩)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ت أسعد محمد الطيب (٧/٢١٩٣)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ت

على الدعاء الذي سبق بعضهم والأصل وضع حديث هو في الإسلام
به

﴿وإذا﴾ إن قلت وأين الجواب عن هذا الشرط

﴿قلت﴾ إن من قدماء النحو من يظن أن الشرط على قلة طريق
هو أن يكون في جواب الجزاء سببًا لك

﴿وإذا﴾ إن قلت فما تصنع في قوله تعالى الحمد لله
دليل على ثلاثة وجوه

﴿الحمد﴾ إن قلت ما وجه الإخبار عن الحمد
من قولك الحمد لله وهلا قيل حمدت الله

[illegible]

تفسير البيان:

﴿ ... ﴾

غاية الأريب البيان

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ...

... ...

... ...

﴿ما الذي يجب على المؤمن اعتقاده﴾

أي ما الذي يجب على المؤمن أن يعتقده من أمور دينه ليكون بذلك من المؤمنين حقًا.

﴿من هم أهل السنة وما معنى تسميتهم بأهل السنة والجماعة؟﴾

﴿من هم أهل السنة﴾

هم الذين [illegible] وما كان عليه [illegible] في اعتقادهم وأقوالهم وأعمالهم.

﴿وما معنى تسميتهم بأهل السنة والجماعة﴾

[illegible] سموا بذلك لأنهم متمسكون بالسنة والجماعة.

[illegible]

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝﴾

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾

[illegible] الذي سماه الله القرآن العظيم [illegible] يوصف به [illegible] فيوجب لزوم ما كان من خصائص [illegible] على [illegible] بأكثر [illegible] عند [illegible]

﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[illegible] ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾

﴿وَإِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

أي [illegible] ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [illegible] القصص في القرآن [illegible] من نصر [illegible] مع [illegible]

[illegible] ١١٥ [illegible] ١١٦ [illegible] ١١٧ [illegible] ١١٨ [illegible] ١١٩ [illegible] ١٢٠ [illegible] ١٢١ [illegible] ١٢٢ [illegible] ١٢٣ [illegible] ١٢٤ [illegible] ١٢٥ [illegible] ١٢٦ [illegible] ١٢٧ [illegible] ١٢٨ [illegible] ١٢٩ [illegible] ١٣٠ [illegible] ١٣١ [illegible] ١٣٢ [illegible] ١٣٣ [illegible] ١٣٤ [illegible]

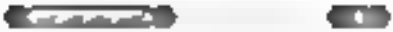

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

غريب الكلمات:

﴿ [illegible] ﴾ أي: [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ أي: [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ أي: [illegible]

المعنى الإجمالي:

[illegible]

[illegible]

أبو طير بن ﴿

...

...

﴿ ...

...

﴿ ...

﴿ ...

﴿ ...

...

...

وسعد في نفسه .

﴿ أن حمت عواطفه عليهم من ﴾

أي من أن تسرع عواطفه نحوهم بالخير ما عاملهما من يوسف بن سعد الأنصاري

﴿ قال يرحم الله عمر لقد حضر الحزم فأمر به ﴾

أي عند قراءة عمر الآية التي فيها الحزم وظهر له أن يوسف من ذرية يعقوب المذكور في قوله في الآية من حسن

﴿ أما يعلم أن لسعد ما لسعد ﴾

﴿ وما يعلم أن لسعد ما لسعد ﴾

أي كان سعد العشيرة ذلك الأمر ولا يعرف ما كان لسعد الذي يعلم يوسف أن عليه أن يزيد بالخير في حال دون

[illegible]

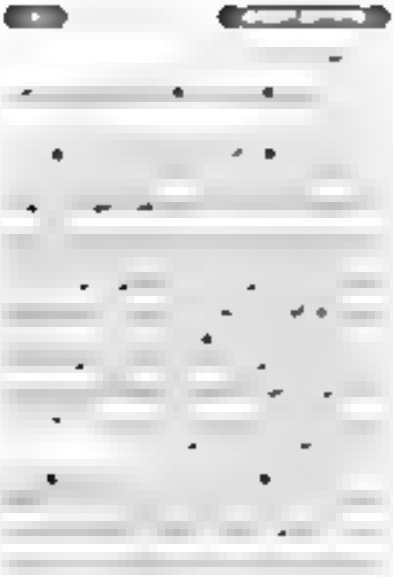

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يتعلق بمراعاة وقوع الفاصلة في [illegible]

٩ - قوله تعالى ﴿قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين﴾

جملة ﴿قال ما خطبكن﴾ مستأنفة استئنافا بيانيا لأن الخطب الذي عليه تدور الأمور هو الشأن عما حصل به العلم لمن جمع إليه الخبر عنه فهو كالعلة.

قوله ﴿إذ راودتن يوسف﴾ هو اختيار في الظرف المضاف إليه بعد حذفه وعوض عنه التنوين.

جملة ﴿قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء﴾ بيان لإجمال الخبر الذي في ﴿ما خطبكن﴾ وهو جار على أسلوب الحكيم ﴿حاش لله﴾ تنزيه ﴿ما علمنا عليه من سوء﴾.

جملة ﴿قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق﴾ مستأنفة استئنافا بيانيا لأن الخبر مطوية عن البيان لأنها مكنونة بحيث لا يعلمها إلا الله تعالى ﴿حصحص الحق﴾ إن لم يكن [illegible] فهو [illegible] ولم يكن [illegible] من الصالحين فعلى أن يكون [illegible] ﴿إنا علمنا عليه من سوء﴾

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

التفاسير (ج٥ - ٢٥)

سورة الفاتحة

﴿الحمد﴾ أي جنس الحمد ﴿لله رب العالمين﴾ الموجد لكل ما سواه من الجواهر والأعراض

﴿الرحمن﴾ أي المنعم بجلائل النعم ودقائقها ﴿الرحيم﴾ أي به على المؤمنين

﴿مالك يوم الدين﴾ أي يوم الجزاء

الدعاء والاستعانة

﴿إياك نعبد﴾ أي نخصك بالعبادة ﴿وإياك نستعين﴾ على العبادة وغيرها من أمور الدين والدنيا

﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ أرشدنا إلى الطريق الموصل إلى جنتك

﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ بالهداية للإيمان

﴿غير المغضوب عليهم﴾ اليهود ومن شابههم

﴿ولا الضالين﴾ النصارى ومن شابههم

على موسى بالنظر من الشجر حكى لك في وضعي هذه ذلك بما أني متر
[illegible] الله وحده، يعلم ما غاب عن العباد ولا يشغله شيء عن شيء
تبدأ من الليل فتتهجد وتدرب الأمم عند الله أعلى [illegible] والكثير الشر
بصبره طلب الفقير يطمئن لي من ربه أكثر من [illegible] القيا

تفسير الآيات

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

أي [illegible] ملك مصر لنا على يد [illegible] مزيد عدد وعدة و
من عليه منزه وجلد فقوي يوشع بن النون أعظم بني إسرائيل
أهل خدمتي عبادتك نسبي لا يتدنس به

﴿ [illegible] ﴾

أي هذا كلفته الملك [illegible] عصاك التي معك وهشت بها على
غنمي [illegible] عصاي أتوكأ عليها عند المشي [illegible] أهش بها على
غنمك

﴿ [illegible] ﴾

(1) [illegible] (2) [illegible] (3) [illegible] (4) [illegible] (5) [illegible]
[illegible]
(6) [illegible] (7) [illegible] (8) [illegible] (9) [illegible] (10) [illegible]
(11) [illegible] (12) [illegible] (13) [illegible] (14) [illegible] (15) [illegible]
(16) [illegible] (17) [illegible] (18) [illegible] (19) [illegible] (20) [illegible]
(21) [illegible] (22) [illegible] (23) [illegible] (24) [illegible] (25) [illegible]
(26) [illegible] (27) [illegible] (28) [illegible] (29) [illegible] (30) [illegible]
(31) [illegible] (32) [illegible] (33) [illegible] (34) [illegible] (35) [illegible]
(36) [illegible] (37) [illegible] (38) [illegible] (39) [illegible] (40) [illegible]
(41) [illegible] (42) [illegible] (43) [illegible] (44) [illegible] (45) [illegible]
(46) [illegible] (47) [illegible] (48) [illegible] (49) [illegible] (50) [illegible]
(51) [illegible] (52) [illegible] (53) [illegible] (54) [illegible] (55) [illegible]
(56) [illegible] (57) [illegible] (58) [illegible] (59) [illegible] (60) [illegible]
(61) [illegible] (62) [illegible] (63) [illegible] (64) [illegible] (65) [illegible]
(66) [illegible] (67) [illegible] (68) [illegible] (69) [illegible] (70) [illegible]
(71) [illegible] (72) [illegible] (73) [illegible] (74) [illegible] (75) [illegible]
(76) [illegible] (77) [illegible] (78) [illegible] (79) [illegible] (80) [illegible]
(81) [illegible] (82) [illegible] (83) [illegible] (84) [illegible] (85) [illegible]
(86) [illegible] (87) [illegible] (88) [illegible] (89) [illegible] (90) [illegible]
(91) [illegible] (92) [illegible] (93) [illegible] (94) [illegible] (95) [illegible]
(96) [illegible] (97) [illegible] (98) [illegible] (99) [illegible] (100) [illegible]
(101) [illegible] (102) [illegible] (103) [illegible] (104) [illegible] (105) [illegible]
(106) [illegible] (107) [illegible] (108) [illegible] (109) [illegible] (110) [illegible]
(111) [illegible] (112) [illegible] (113) [illegible] (114) [illegible] (115) [illegible]
(116) [illegible] (117) [illegible] (118) [illegible] (119) [illegible] (120) [illegible]
(121) [illegible] (122) [illegible] (123) [illegible] (124) [illegible] (125) [illegible]
(126) [illegible] (127) [illegible] (128) [illegible] (129) [illegible] (130) [illegible]
(131) [illegible] (132) [illegible] (133) [illegible] (134) [illegible] (135) [illegible]
(136) [illegible] (137) [illegible] (138) [illegible] (139) [illegible] (140) [illegible]
(141) [illegible] (142) [illegible] (143) [illegible] (144) [illegible] (145) [illegible]
(146) [illegible] (147) [illegible] (148) [illegible] (149) [illegible] (150) [illegible]
(151) [illegible] (152) [illegible] (153) [illegible] (154) [illegible] (155) [illegible]
(156) [illegible] (157) [illegible] (158) [illegible] (159) [illegible] (160) [illegible]
(161) [illegible] (162) [illegible] (163) [illegible] (164) [illegible] (165) [illegible]
(166) [illegible] (167) [illegible] (168) [illegible] (169) [illegible] (170) [illegible]
(171) [illegible] (172) [illegible] (173) [illegible] (174) [illegible] (175) [illegible]
(176) [illegible] (177) [illegible] (178) [illegible] (179) [illegible] (180) [illegible]
(181) [illegible] (182) [illegible] (183) [illegible] (184) [illegible] (185) [illegible]
(186) [illegible] (187) [illegible] (188) [illegible] (189) [illegible] (190) [illegible]
(191) [illegible] (192) [illegible] (193) [illegible] (194) [illegible] (195) [illegible]
(196) [illegible] (197) [illegible] (198) [illegible] (199) [illegible] (200) [illegible]
(201) [illegible] (202) [illegible] (203) [illegible] (204) [illegible] (205) [illegible]
(206) [illegible] (207) [illegible] (208) [illegible] (209) [illegible] (210) [illegible]
(211) [illegible] (212) [illegible] (213) [illegible] (214) [illegible] (215) [illegible]
(216) [illegible] (217) [illegible] (218) [illegible] (219) [illegible] (220) [illegible]
(221) [illegible] (222) [illegible] (223) [illegible] (224) [illegible] (225) [illegible]
(226) [illegible] (227) [illegible] (228) [illegible] (229) [illegible] (230) [illegible]
(231) [illegible] (232) [illegible] (233) [illegible] (234) [illegible] (235) [illegible]
(236) [illegible] (237) [illegible] (238) [illegible] (239) [illegible] (240) [illegible]
(241) [illegible] (242) [illegible] (243) [illegible] (244) [illegible] (245) [illegible]
(246) [illegible] (247) [illegible] (248) [illegible] (249) [illegible] (250) [illegible]
(251) [illegible] (252) [illegible] (253) [illegible] (254) [illegible] (255) [illegible]
(256) [illegible] (257) [illegible] (258) [illegible] (259) [illegible] (260) [illegible]
(261) [illegible] (262) [illegible] (263) [illegible] (264) [illegible] (265) [illegible]
(266) [illegible] (267) [illegible] (268) [illegible] (269) [illegible] (270) [illegible]
(271) [illegible] (272) [illegible] (273) [illegible] (274) [illegible] (275) [illegible]
(276) [illegible] (277) [illegible] (278) [illegible] (279) [illegible] (280) [illegible]
(281) [illegible] (282) [illegible] (283) [illegible] (284) [illegible] (285) [illegible]
(286) [illegible] (287) [illegible] (288) [illegible] (289) [illegible] (290) [illegible]
(291) [illegible] (292) [illegible] (293) [illegible] (294) [illegible] (295) [illegible]
(296) [illegible] (297) [illegible] (298) [illegible] (299) [illegible] (300) [illegible]
(301) [illegible] (302) [illegible] (303) [illegible] (304) [illegible] (305) [illegible]
(306) [illegible] (307) [illegible] (308) [illegible] (309) [illegible] (310) [illegible]
(311) [illegible] (312) [illegible] (313) [illegible] (314) [illegible] (315) [illegible]
(316) [illegible] (317) [illegible] (318) [illegible] (319) [illegible] (320) [illegible]
(321) [illegible] (322) [illegible] (323) [illegible] (324) [illegible] (325) [illegible]
(326) [illegible] (327) [illegible] (328) [illegible] (329) [illegible] (330) [illegible]
(331) [illegible] (332) [illegible] (333) [illegible] (334) [illegible] (335) [illegible]
(336) [illegible] (337) [illegible] (338) [illegible] (339) [illegible] (340) [illegible]
(341) [illegible] (342) [illegible] (343) [illegible] (344) [illegible] (345) [illegible]
(346) [illegible] (347) [illegible] (348) [illegible] (349) [illegible] (350) [illegible]
(351) [illegible] (352) [illegible] (353) [illegible] (354) [illegible] (355) [illegible]
(356) [illegible] (357) [illegible] (358) [illegible] (359) [illegible] (360) [illegible]
(361) [illegible] (362) [illegible] (363) [illegible] (364) [illegible] (365) [illegible]
(366) [illegible] (367) [illegible] (368) [illegible] (369) [illegible] (370) [illegible]
(371) [illegible] (372) [illegible] (373) [illegible] (374) [illegible] (375) [illegible]
(376) [illegible] (377) [illegible] (378) [illegible] (379) [illegible] (380) [illegible]
(381) [illegible] (382) [illegible] (383) [illegible] (384) [illegible] (385) [illegible]
(386) [illegible] (387) [illegible] (388) [illegible] (389) [illegible] (390) [illegible]
(391) [illegible] (392) [illegible] (393) [illegible] (394) [illegible] (395) [illegible]
(396) [illegible] (397) [illegible] (398) [illegible] (399) [illegible] (400) [illegible]
(401) [illegible] (402) [illegible] (403) [illegible] (404) [illegible] (405) [illegible]
(406) [illegible] (407) [illegible] (408) [illegible] (409) [illegible] (410) [illegible]
(411) [illegible] (412) [illegible] (413) [illegible] (414) [illegible] (415) [illegible]
(416) [illegible] (417) [illegible] (418) [illegible] (419) [illegible] (420) [illegible]
(421) [illegible] (422) [illegible] (423) [illegible] (424) [illegible] (425) [illegible]
(426) [illegible] (427) [illegible] (428) [illegible] (429) [illegible] (430) [illegible]
(431) [illegible] (432) [illegible] (433) [illegible] (434) [illegible] (435) [illegible]
(436) [illegible] (437) [illegible] (438) [illegible] (439) [illegible] (440) [illegible]
(441) [illegible] (442) [illegible] (443) [illegible] (444) [illegible] (445) [illegible]
(446) [illegible] (447) [illegible] (448) [illegible] (449) [illegible] (450) [illegible]
(451) [illegible] (452) [illegible] (453) [illegible] (454) [illegible] (455) [illegible]
(456) [illegible] (457) [illegible] (458) [illegible] (459) [illegible] (460) [illegible]
(461) [illegible] (462) [illegible] (463) [illegible] (464) [illegible] (465) [illegible]
(466) [illegible] (467) [illegible] (468) [illegible] (469) [illegible] (470) [illegible]
(471) [illegible] (472) [illegible] (473) [illegible] (474) [illegible] (475) [illegible]
(476) [illegible] (477) [illegible] (478) [illegible] (479) [illegible] (480) [illegible]
(481) [illegible] (482) [illegible] (483) [illegible] (484) [illegible] (485) [illegible]
(486) [illegible] (487) [illegible] (488) [illegible] (489) [illegible] (490) [illegible]
(491) [illegible] (492) [illegible] (493) [illegible] (494) [illegible] (495) [illegible]
(496) [illegible] (497) [illegible] (498) [illegible] (499) [illegible] (500) [illegible]
(501) [illegible] (502) [illegible] (503) [illegible] (504) [illegible] (505) [illegible]
(506) [illegible] (507) [illegible] (508) [illegible] (509) [illegible] (510) [illegible]
(511) [illegible] (512) [illegible] (513) [illegible] (514) [illegible] (515) [illegible]
(516) [illegible] (517) [illegible] (518) [illegible] (519) [illegible] (520) [illegible]
(521) [illegible] (522) [illegible] (523) [illegible] (524) [illegible] (525) [illegible]
(526) [illegible] (527) [illegible] (528) [illegible] (529) [illegible] (530) [illegible]
(531) [illegible] (532) [illegible] (533) [illegible] (534) [illegible] (535) [illegible]
(536) [illegible] (537) [illegible] (538) [illegible] (539) [illegible] (540) [illegible]
(541) [illegible] (542) [illegible] (543) [illegible] (544) [illegible] (545) [illegible]
(546) [illegible] (547) [illegible] (548) [illegible] (549) [illegible] (550) [illegible]
(551) [illegible] (552) [illegible] (553) [illegible] (554) [illegible] (555) [illegible]
(556) [illegible] (557) [illegible] (558) [illegible] (559) [illegible] (560) [illegible]
(561) [illegible] (562) [illegible] (563) [illegible] (564) [illegible] (565) [illegible]
(566) [illegible] (567) [illegible] (568) [illegible] (569) [illegible] (570) [illegible]
(571) [illegible] (572) [illegible] (573) [illegible] (574) [illegible] (575) [illegible]
(576) [illegible] (577) [illegible] (578) [illegible] (579) [illegible] (580) [illegible]
(581) [illegible] (582) [illegible] (583) [illegible] (584) [illegible] (585) [illegible]
(586) [illegible] (587) [illegible] (588) [illegible] (589) [illegible] (590) [illegible]
(591) [illegible] (592) [illegible] (593) [illegible] (594) [illegible] (595) [illegible]
(596) [illegible] (597) [illegible] (598) [illegible] (599) [illegible] (600) [illegible]
(601) [illegible] (602) [illegible] (603) [illegible] (604) [illegible] (605) [illegible]
(606) [illegible] (607) [illegible] (608) [illegible] (609) [illegible] (610) [illegible]
(611) [illegible] (612) [illegible] (613) [illegible] (614) [illegible] (615) [illegible]
(616) [illegible] (617) [illegible] (618) [illegible] (619) [illegible] (620) [illegible]
(621) [illegible] (622) [illegible] (623) [illegible] (624) [illegible] (625) [illegible]
(626) [illegible] (627) [illegible] (628) [illegible] (629) [illegible] (630) [illegible]
(631) [illegible] (632) [illegible] (633) [illegible] (634) [illegible] (635) [illegible]
(636) [illegible] (637) [illegible] (638) [illegible] (639) [illegible] (640) [illegible]
(641) [illegible] (642) [illegible] (643) [illegible] (644) [illegible] (645) [illegible]
(646) [illegible] (647) [illegible] (648) [illegible] (649) [illegible] (650) [illegible]
(651) [illegible] (652) [illegible] (653) [illegible] (654) [illegible] (655) [illegible]
(656) [illegible] (657) [illegible] (658) [illegible] (659) [illegible] (660) [illegible]
(661) [illegible] (662) [illegible] (663) [illegible] (664) [illegible] (665) [illegible]
(666) [illegible] (667) [illegible] (668) [illegible] (669) [illegible] (670) [illegible]
(671) [illegible] (672) [illegible] (673) [illegible] (674) [illegible] (675) [illegible]
(676) [illegible] (677) [illegible] (678) [illegible] (679) [illegible] (680) [illegible]
(681) [illegible] (682) [illegible] (683) [illegible] (684) [illegible] (685) [illegible]
(686) [illegible] (687) [illegible] (688) [illegible] (689) [illegible] (690) [illegible]
(691) [illegible] (692) [illegible] (693) [illegible] (694) [illegible] (695) [illegible]
(696) [illegible] (697) [illegible] (698) [illegible] (699) [illegible] (700) [illegible]
(701) [illegible] (702) [illegible] (703) [illegible] (704) [illegible] (705) [illegible]
(706) [illegible] (707) [illegible] (708) [illegible] (709) [illegible] (710) [illegible]
(711) [illegible] (712) [illegible] (713) [illegible] (714) [illegible] (715) [illegible]
(716) [illegible] (717) [illegible] (718) [illegible] (719) [illegible] (720) [illegible]
(721) [illegible] (722) [illegible] (723) [illegible] (724) [illegible] (725) [illegible]
(726) [illegible] (727) [illegible] (728) [illegible] (729) [illegible] (730) [illegible]
(731) [illegible] (732) [illegible] (733) [illegible] (734) [illegible] (735) [illegible]
(736) [illegible] (737) [illegible] (738) [illegible] (739) [illegible] (740) [illegible]
(741) [illegible] (742) [illegible] (743) [illegible] (744) [illegible] (745) [illegible]
(746) [illegible] (747) [illegible] (748) [illegible] (749) [illegible] (750) [illegible]
(751) [illegible] (752) [illegible] (753) [illegible] (754) [illegible] (755) [illegible]
(756) [illegible] (757) [illegible] (758) [illegible] (759) [illegible] (760) [illegible]
(761) [illegible] (762) [illegible] (763) [illegible] (764) [illegible] (765) [illegible]
(766) [illegible] (767) [illegible] (768) [illegible] (769) [illegible] (770) [illegible]
(771) [illegible] (772) [illegible] (773) [illegible] (774) [illegible] (775) [illegible]
(776) [illegible] (777) [illegible] (778) [illegible] (779) [illegible] (780) [illegible]
(781) [illegible] (782) [illegible] (783) [illegible] (784) [illegible] (785) [illegible]
(786) [illegible] (787) [illegible] (788) [illegible] (789) [illegible] (790) [illegible]
(791) [illegible] (792) [illegible] (793) [illegible] (794) [illegible] (795) [illegible]
(796) [illegible] (797) [illegible] (798) [illegible] (799) [illegible] (800) [illegible]
(801) [illegible] (802) [illegible] (803) [illegible] (804) [illegible] (805) [illegible]
(806) [illegible] (807) [illegible] (808) [illegible] (809) [illegible] (810) [illegible]
(811) [illegible] (812) [illegible] (813) [illegible] (814) [illegible] (815) [illegible]
(816) [illegible] (817) [illegible] (818) [illegible] (819) [illegible] (820) [illegible]
(821) [illegible] (822) [illegible] (823) [illegible] (824) [illegible] (825) [illegible]
(826) [illegible] (827) [illegible] (828) [illegible] (829) [illegible] (830) [illegible]
(831) [illegible] (832) [illegible] (833) [illegible] (834) [illegible] (835) [illegible]
(836) [illegible] (837) [illegible] (838) [illegible] (839) [illegible] (840) [illegible]
(841) [illegible] (842) [illegible] (843) [illegible] (844) [illegible] (845) [illegible]
(846) [illegible] (847) [illegible] (848) [illegible] (849) [illegible] (850) [illegible]
(851) [illegible] (852) [illegible] (853) [illegible] (854) [illegible] (855) [illegible]
(856) [illegible] (857) [illegible] (858) [illegible] (859) [illegible] (860) [illegible]
(861) [illegible] (862) [illegible] (863) [illegible] (864) [illegible] (865) [illegible]
(866) [illegible] (867) [illegible] (868) [illegible] (869) [illegible] (870) [illegible]
(871) [illegible] (872) [illegible] (873) [illegible] (874) [illegible] (875) [illegible]
(876) [illegible] (877) [illegible] (878) [illegible] (879) [illegible] (880) [illegible]
(881) [illegible] (882) [illegible] (883) [illegible] (884) [illegible] (885) [illegible]
(886) [illegible] (887) [illegible] (888) [illegible] (889) [illegible] (890) [illegible]
(891) [illegible] (892) [illegible] (893) [illegible] (894) [illegible] (895) [illegible]
(896) [illegible] (897) [illegible] (898) [illegible] (899) [illegible] (900) [illegible]
(901) [illegible] (902) [illegible] (903) [illegible] (904) [illegible] (905) [illegible]
(906) [illegible] (907) [illegible] (908) [illegible] (909) [illegible] (910) [illegible]
(911) [illegible] (912) [illegible] (913) [illegible] (914) [illegible] (915) [illegible]
(916) [illegible] (917) [illegible] (918) [illegible] (919) [illegible] (920) [illegible]
(921) [illegible] (922) [illegible] (923) [illegible] (924) [illegible] (925) [illegible]
(926) [illegible] (927) [illegible] (928) [illegible] (929) [illegible] (930) [illegible]
(931) [illegible] (932) [illegible] (933) [illegible] (934) [illegible] (935) [illegible]
(936) [illegible] (937) [illegible] (938) [illegible] (939) [illegible] (940) [illegible]
(941) [illegible] (942) [illegible] (943) [illegible] (944) [illegible] (945) [illegible]
(946) [illegible] (947) [illegible] (948) [illegible] (949) [illegible] (950) [illegible]
(951) [illegible] (952) [illegible] (953) [illegible] (954) [illegible] (955) [illegible]
(956) [illegible] (957) [illegible] (958) [illegible] (959) [illegible] (960) [illegible]
(961) [illegible] (962) [illegible] (963) [illegible] (964) [illegible] (965) [illegible]
(966) [illegible] (967) [illegible] (968) [illegible] (969) [illegible] (970) [illegible]
(971) [illegible] (972) [illegible] (973) [illegible] (974) [illegible] (975) [illegible]
(976) [illegible] (977) [illegible] (978) [illegible] (979) [illegible] (980) [illegible]
(981) [illegible] (982) [illegible] (983) [illegible] (984) [illegible] (985) [illegible]
(986) [illegible] (987) [illegible] (988) [illegible] (989) [illegible] (990) [illegible]
(991) [illegible] (992) [illegible] (993) [illegible] (994) [illegible] (995) [illegible]
(996) [illegible] (997) [illegible] (998) [illegible] (999) [illegible] (1000) [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

٠ ٠ ٠

بل كان واقعاً في عصر نزول القرآن.

قوله تعالى: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ يدل على أن الأمور التي كانت عليها الآباء كانت مقبولة عند الأبناء.

قوله تعالى: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ فيه إشارة إلى أن حال موسى عليه السلام في الأمر غير بعيد عن حال الفراعنة في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ يدل على أن الأمر كان مقبولاً عند الناس في ذلك الزمان، وهو يشبه ما يقوله بعض الناس في زماننا: "كان آباؤنا يفعلون كذا وكذا".

لطيفة اللغات

قوله تعالى: ﴿وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾ في قراءة ابن عباس: "ويذرك وإلهتك".

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾ في الكلام حذف، والتقدير: أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك، فحذف ما يدل عليه الكلام.

وقرئ: ﴿وَإِلَاهَتَكَ﴾ بكسر الهمزة، أي: عبادتك.

---

١ ينظر: الكشاف للزمخشري، ٢/٢٠٠.

٢ ينظر: التفسير الكبير للرازي، ١٤/٢٠٠.

٣ ينظر: التفسير الكبير، ١٤/٢٠٠.

٤ ينظر: التفسير الكبير، ١٤/٢٠٠.

٥ ينظر: التفسير الكبير، ١٤/٢٠٠.

الآيات (٢٥٤ - ٢٥٦)

﴿ ... ...

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥ ﴾

غريب القراءات:

﴿ لا ترفعوا ﴾ أي خفضوا ، ترفيعهم والمنع كل ما يخالف على ما
أو أعمل فيه بعد حضرة

﴿ ما تعبأ ﴾ أي أي شيء حل به عند ما يدل على طلب الفعل

﴿ يسر أحدهم ﴾ أي بعد أيهم الطعام أو يهم ما قبل يعرض له
حمل أيهم أو تهم من عند

﴿ لو أنهم ﴾ أي حتى حتى خاتم دليل حتى حتى

على أنبياء ورسله بعثه الله [illegible] وعزة لأهل [illegible] ومنعة لهم، ومزدجر لمن بغى عليهم وعاداهم، العزيز بكمال [illegible] جل جلال [illegible] ملك قبل [illegible] فلا [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] وقوله: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ [النساء: ١٥٨] وقوله: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] وقوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] وقوله: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ [المعارج: ٤] وقوله: ﴿وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩] وقوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] وقوله: ﴿إلا أنزله بعلمه﴾ [النساء: ١٦٦] وقوله: ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ [فاطر: ١١] وقوله: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾ [الأنعام: ٥٩] وقوله: ﴿وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه﴾ [يونس: ٦١] وقوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا﴾ [المجادلة: ٧] وقوله: ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ [الحديد: ٤] وقوله: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ [الزخرف: ٨٤] وقوله: ﴿وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم﴾ [الأنعام: ٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

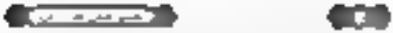

﴿ وإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٤٩﴾ ﴾

أي: إذا أصابه ضر من مرض أو فقر أو غير ذلك من المصائب دعانا في كشفه، ثم إذا خولناه نعمة منا، أي: أعطيناه إياها تفضلا منا عليه وإحسانا إليه، قال: إنما أوتيته على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات والصنائع ونحو ذلك، فلم يشكر نعمة الله عليه، ولم يعلم أن الله ابتلاه بالنعمة ليشكره، ﴿ بل هي فتنة ﴾ أي: بل هي ابتلاء من الله واختبار، ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ أن الله ابتلاهم بذلك.

﴿ قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴿٥٠﴾ فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ﴿٥١﴾ ﴾

﴿ قد قالها الذين من قبلهم ﴾ أي: قد قال هذه المقالة الذين من قبل هؤلاء المكذبين لك، ﴿ فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴾ أي: فما دفع عنهم ما كانوا يجمعون من الدنيا شيئا، ولا نفعهم بل أهلكهم الله وعذبهم، ﴿ فأصابهم سيئات ما كسبوا ﴾ أي: عذبهم الله على ما عملوا، ﴿ والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا ﴾ أي: فلا يغتر هؤلاء الذين كذبوك وخالفوك بما هم فيه من الرزق، فإنه سيصيبهم من الله ما أصاب من قبلهم، ﴿ وما هم بمعجزين ﴾ أي: فائتين هربا منا، بل نحن قادرون عليهم في كل وقت شئنا.

ي لله السدي وس سد عند الإذا الذي يتز به الملك ويكرم ع الطعام

﴿ ربي سجن إلي جرير ﴾

ي دليي جاء مصر إلى الملك عقل عبر بن الطعام

﴿ وقال ربي ﴾

اي من السدي لإخوته ولم يذكر والدا ي من كلم ملك مثل عبر ع الطعام ملس وكمل

﴿ هل تعلمون ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ﴾

اي هل تعلمون ما فعلتم بيوسف وأخيه حين ألقيتموه في الجب وبعتموه وفرقتم بينه وبين أبيه وأخيه من أمه وما صنعتم في صباه

﴿ قالوا أإنك لأنت يوسف ﴾

ي لله السدي وس سد عند ما عرفوه ساري الشوا إ لكم كلهم في مرة لسنتين ووجد الجوع في جميع

١ ينظر تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٩٥٣) تفسير الطبري (١٢/٣٧٥) تفسير ابن كثير (٤/٤٤٥) تفسير البغوي (٤/٢٧٥) تفسير القرطبي (٩/٢٢٥) تفسير الثعالبي (٢/٣٧٥) تفسير السمرقندي (٢/٣٧٥) تفسير الواحدي (٢/٣٧٥) تفسير البيضاوي (٣/٣٧٥) تفسير الخازن (٤/٣٧٥) تفسير أبي السعود (٤/٣٧٥) تفسير الآلوسي (١٢/٣٧٥) تفسير الشوكاني (٣/٣٧٥) تفسير السعدي (٤/٣٧٥) تفسير ابن عثيمين (٤/٣٧٥) تفسير الشنقيطي (٤/٣٧٥) تفسير الطاهر بن عاشور (١٢/٣٧٥) تفسير سيد قطب (٤/٣٧٥) تفسير المراغي (١٢/٣٧٥) تفسير المنار (١٢/٣٧٥) تفسير الجلالين (١/٣٧٥) تفسير المحلي (١/٣٧٥) تفسير السيوطي (١/٣٧٥) تفسير الجلالين (١/٣٧٥) تفسير المحلي (١/٣٧٥) تفسير السيوطي (١/٣٧٥)

[illegible]

[illegible] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [illegible]

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾

[illegible] ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [illegible]

﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [illegible] ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [illegible] ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتصديقه ﴿ هذه على القول بأنها من كلام يوسف عليه السلام هو الذي أمرهم بالقميص

قول الله تعالى: ﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠]

والضمير في ﴿بِكُم﴾ عائد على يعقوب وبنيه، وقد كانوا جميعًا في أرض كنعان، وقيل: كانوا في أرض مصر.

﴿مِّنَ الْبَدْوِ﴾ أي: من البادية، وهي الصحراء التي كانوا يسكنونها، وكانت على بعد مسافة من مصر.

﴿مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ أي: من بعد أن أفسد الشيطان بيني وبين إخوتي، وحرّش بيننا، وأوقع العداوة والبغضاء بيننا.

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ أي: إن ربي يلطف بعباده فيما يشاء، ويوصل إليهم ما يريد من حيث لا يشعرون، ويسوق إليهم الخير من حيث لا يحتسبون.

﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ أي: إنه سبحانه وتعالى عليم بما يصلح عباده، حكيم في تدبيره وتقديره وشرعه.

وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ [يوسف: ١٠٠] يعني: جاء بكم من البادية إلى مصر، بعد أن أفسد الشيطان بيني وبين إخوتي، وحرّش بيننا، وأوقع العداوة والبغضاء بيننا.

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ أي: إن ربي يلطف بعباده فيما يشاء، ويوصل إليهم ما يريد من حيث لا يشعرون، ويسوق إليهم الخير من حيث لا يحتسبون.

﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ أي: إنه سبحانه وتعالى عليم بما يصلح عباده، حكيم في تدبيره وتقديره وشرعه.

---

١ انظر: [illegible] ١٢/٩٩

٢ [illegible] ٥/١٣٣ [illegible] ١٢/٩٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بر علم ١٣

ترجمہ: اور اگر ہم چاہتے تو ان کی آنکھوں کو بند کر دیتے پھر یہ راستے کی طرف دوڑتے پھر انہیں کیا سوجھتا۔ اور اگر ہم چاہتے تو ان کی جگہ ان کی شکلیں بدل دیتے پھر نہ وہ آگے جا سکتے اور نہ پیچھے لوٹ سکتے۔

---

(١) ابن كثير، تفسير، ج ٣، ص ٤٩٨/٤٩٩

(٢) ابن كثير، ايضاً، ج ٣، ص ٤٩٩ - ابن جرير الطبري، ج ١٥، ص ٣٠ - ابن عطية الاندلسي، ج ٤، ص ٥٠٠ - الشوكاني، ج ٤، ص ٤٠٩ - الزمخشري، ج ٣، ص ٤٠٩ - ابن كثير، ايضاً، ج ٣، ص ٤٩٩/٥٠٠

تخريج الحديث:

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شد عليكم ميثاقكم إن كنتم مؤمنين ﴿٨﴾ هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم ﴿٩﴾

﴿ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ﴾

أي: ما سبب عدم إنفاقكم في سبيل الله، وقد علمتم أن الله هو الذي خلق الخلق، ورزقهم، وأسبغ عليهم نعمه الظاهرة والباطنة، وأنه يستحق أن يعبد وحده لا شريك له، وأن يبذلوا فيما يحبه ويرضاه، فلم لا تنفقون في طاعته وتقربون إليه؟

﴿ ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير ﴿١٠﴾

أي: ولله وحده ميراث السماوات والأرض، فكما أنه المالك لها وحده، فليكن الإنفاق منكم ابتغاء وجهه وحده، لا لأجل أن تتركوا أموالكم لورثتكم بعد موتكم.

﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم ﴿١١﴾

أي: من ذا الذي يتقرب إلى الله بالإنفاق في سبيله، ابتغاء وجهه، فيضاعف له أضعافا كثيرة، ويجزل له الأجر والثواب؟

[illegible]

إذا تطابقت ﴿ ... ﴾ ... وهي أن الإحسان إنما يكون إحسانا إذا لم يقتض عمل محرم ... ﴿ ... ﴾ ... أن يحسن إليهم ... هذا الأخ في الجاهلية ... فإذا أحسنتم عند فاتح وكان ... فإنه لا يُحسن إلا من رجل ... فإن تطابقت ﴿ ... ﴾ فالإحسان إذا لم يزل الذي كان قائما ... فإذا كان تحسين يضر الأولاد على يظهر ... فإن هذا على حقيقي ... فإن هذا يستحق التحسين والتعيين ... ﴿ ... ﴾ ... ذلك ... ذلك

المسائل التفصيلية والفوائد

١- قوله تعالى ﴿ ... ﴾ ... ما ... على الأقل ... ترى ... لهم

٢- قوله تعالى ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... على ... في ذلك ... الجاهلية

٣- قوله ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ما ... ﴿ ... ﴾ ... ما ... ﴿ ... ﴾ ... ما

[redacted]

[redacted]

[redacted]

المفردات

قوله: ﴿أَلَمْ مَكَّنَّاهُمْ﴾ الاستفهام تقريريٌّ مستعمل في التذكير بعدم الحاجة لهم بعد تمكينهم منه.

قوله: ﴿أَن يَتَّخِذُوا الَّذِينَ﴾ زيد بن ما يصدر عن الناس أن يكون قد أخذ ... شاء أن يذهب إليه، فحمل ﴿يَتَّخِذُوا﴾ على ﴿يَذْهَبُوا﴾ بالتأويل على ﴿يَتَّخِذُوا﴾ خبرًا لا يطلب سببًا.

قوله: ﴿وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ﴾ ... كان على وزن ... المتكلم في ... مصدر مستعمل في الأمر بالقتل ... في ... في ...

... ...
... ...
... ...
... ...
... ...

الكتاب (١٨ ج)

﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

والعقيقة والبيعة[illegible]

﴿إِنَّ [illegible] أي: هي [illegible] أثبت [illegible] الحديث والفقه [illegible] والتفسير [illegible] للتلبية [illegible] أن [illegible] يجب [illegible] على [illegible] أي [illegible] يتكلم [illegible] يتزوج [illegible] أصل [illegible] يدل [illegible] على [illegible] والله [illegible]

﴿[illegible] الشعر [illegible] الطلاق [illegible] التزوج [illegible] الجنس [illegible] وهو [illegible] الإمام [illegible] والمأموم

﴿[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿ ... فيه الآيات ﴾

... وما سبقها متعلق بآية ... بآيات سوى الآيات الدالة على استحقاق الله وحده للعبادة

﴿ ... حقك الذي يجب ... ﴾

أي ... إذا خاف خائف عاقبة ... فلم يدرك أنك ستنال الظالم في الدنيا أو في الآخرة

﴿ ... وابن السبيل إن كنتم بآياته تؤمنون ﴿٤١﴾ ﴾

﴿ ... وابن السبيل إن كنتم بآياته ﴾

أي ... لا يكتب ... فلا تعطه ما يرهقك ... بين يديه ... يعتقد أنك فعلت ما فعلت في هذه الآيات لأجل ذلك

﴿ ... وابن السبيل إن كنتم ﴾

أي ... الذي ... فالآية في حق من ... بمقتضى ... لا من ...

﴿ ... ربنا المستعان ﴾

---

١ انظر: ... ٢٠٧/١٢ ... ٢٠٨/١٢ ... ٢٠٩/١٢ ... ٢١٠/١٢ ... ٢١١/١٢ ... ٢١٢/١٢ ... ٢١٣/١٢ ... ٢١٤/١٢ ... ٢١٥/١٢ ... ٢١٦/١٢ ... ٢١٧/١٢ ... ٢١٨/١٢ ... ٢١٩/١٢ ... ٢٢٠/١٢ ... ٢٢١/١٢ ... ٢٢٢/١٢ ... ٢٢٣/١٢ ... ٢٢٤/١٢ ... ٢٢٥/١٢ ... ٢٢٦/١٢ ...

كي... وأن لصد يقول فيما أنزل الله به من سلطان بمعنى ما لهم به علم ولا لآبائهم من قبل وأم في الآية السابقة بمعنى بل للإضراب عليه

﴿ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾

﴿ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾

أي هل يوجد عندكم شيء من العلم كما قال بل إنكم لتقولون ما لا علم لكم به وتفترون ما لا تعلمون غير ما تقولون

﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾

أي ما يتبعون عليه الكلام ليس عندهم علم ولا يقين بما يقولون فهم جميعا لا يتبعون فيه إلا الظن والتخمين على الله أن يزل على نبيه الخاتم جميعا بين ضعف ما هم

﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾

أي إن الله هو العليم بمن ضل عن الحق في اعتقاده وعمله وغير ذلك

﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ وهو أعلم بمن اهتدى إلى الحق في اعتقاده وعمله وغير ذلك

---

[1] انظر: تفسير ابن جرير (١١/٥٣٠)، تفسير ابن كثير (٧/٤١٠)، تفسير السعدي (ص٧٦٥)، تفسير ابن عثيمين (٢٤/٣٠٠).

[2] انظر: التفسير الميسر (ص٤٩٧)، تفسير ابن جزي (٢/٢٧٣)، تفسير السعدي (ص٧٦٥)، تفسير ابن عثيمين (٢٤/٣٠٠).

[3] انظر: تفسير ابن جرير (١١/٥٣٠)، تفسير ابن كثير (٧/٤١٠)، تفسير السعدي (ص٧٦٥)، تفسير ابن عثيمين (٢٤/٣٠٠).

﴿ وَنَزِيدُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾

أي: نزيد لأجله كيل بعير آخر، وهو كيل يسير لا يكترث له الملك لقلته، وهذا يدل على أن الملك لم يكن يعرف يوسف.

﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾

أي: لا أرسله معكم حتى تعطوني عهدا بالله، وهو الحلف به، لتأتنني به إلا أن تغلبوا فتهلكوا جميعا.

﴿ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾

أي: فلما أعطوه عهدهم على ما طلب منهم، قال: الله شاهد على ما نقول، وهو الحافظ لما عاهدنا عليه.

﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾

أي: قال يا بنيّ، لا يدخل أحدكم من باب واحد، وادخلوا من أبواب متفرقة.

﴿ وَمَا أُغْنِي عَنكُم ﴾

ي واحد به عبد الله جلقا لحسنه لا علمونه أنه

﴿ يبني لا تقصص رءياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطن للإنسن عدو مبين ﴿٥﴾ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ءال يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبرهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم ﴿٦﴾ ﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما كان أمر يعقوب عليه السلام بنيه أن لا يقصوا رؤياهم على إخوتهم استطرادا إلى ذكر حاله مع أولاده.

﴿ يبني لا تقصص رءياك ... تأويله ﴾

أي قال يعقوب عليه السلام لابنه يوسف: يا بني، فتعبيرك الرؤيا يعني المجيء إلى الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا ساجدين لك.

﴿ وكذلك يجتبيك ربك ﴾

أي كما أخبرك الله في رؤياك هذه أنه سيرفع مكانتك بين إخوتك بالنبوة.

---

١ ذكر ابن كثير في تفسيره (٤/٤٤٠)، والقرطبي في تفسيره (٩/١٠٠)، والشوكاني في تفسيره (٣/٣٠٠)، والطبري في تفسيره (١٢/١٠٠)، وابن عطية في تفسيره (٣/٣٠٠)، والبغوي في تفسيره (٤/٤٠٠)، والزمخشري في تفسيره (٢/٢٠٠)، والرازي في تفسيره (١٨/١٨٠)، وأبو حيان في تفسيره (٥/٥٠٠)، والسعدي في تفسيره (٣٠٠)، وابن عاشور في تفسيره (١٢/١٢٠)، والألوسي في تفسيره (١٢/١٢٠)، والطنطاوي في تفسيره (٥/٥٠٠)، والمراغي في تفسيره (٥/٥٠٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠٠)، والبيضاوي في تفسيره (٣/٣٠٠)، والنسفي في تفسيره (٢/٢٠٠)، والخازن في تفسيره

[illegible]

[illegible]

﴿هذا ما وجدته في [illegible]﴾

في توضيح وتوجيه بعض آيات القرآن، وبيان موقف القرآن، وفي [illegible] وأقوال الصحابة والتابعين، بسبب الخلط، وإلى الطعن

﴿وحتى يستطيع رسول﴾

في مواجهة بعض ما يقال ضد الإسلام[1]

﴿ولن تكون﴾

في مواجهة الطعن لا تجهيز[2]

﴿ونحن قد﴾

في تفضيل على رسالتهم بما في اختيار الخلط والشر الذي [illegible] لا تخلط من الطعن بسبب ذلك[3]

﴿قد أجرى التعديلات﴾

[illegible]

﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾

[illegible] أن ما من دابة في الأرض [illegible] على الله [illegible] لا يتكفل برزق [illegible] لا تدخر شيئا من [illegible]

﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝٦﴾

خاتمة الآيات عليه

[illegible] على الله تعالى من [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ ﴾

أي الريح. الأحوى: لا تغير طبعك، لا تزوج ما عندك [illegible] بقاء الأحوى بعد الجون.

﴿ إِنَّكُمْ لَمَسْحُورُونَ ﴾

أي: مغلوبون على عقولكم، سُحِرْتُمْ فلا تعقلون، من سواحنكم بهذا، أو من المسحر من الناس بمعنى الرئة، أي: [illegible]

﴿ مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾

﴿ قَالَ هَـٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾

أي: قال ولد الأحوى: فقد [illegible] على ربه بأنه صدق

بعد ما تكلمنا عند القدم "

[illegible]

﴿إِنَّ بَنِيَّ﴾ [illegible] ﴿أَنَّى بِالْكَلِمِ الْعَشْرِ﴾ [illegible]
[illegible]

[illegible] ﴿أَنَّى فِي رُؤْيَايَ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [illegible] ﴿أَنَّى بِالْكَلِمِ الْعَشْرِ﴾

[illegible]

الآيات (٥٥-٥٨)

﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ۝٥٥ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ۝٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨ ﴾

مفردات الآيات:

﴿ شُغُلٍ ﴾ أي: عن ما أعد الله لأهل النار من العذاب والنكال.

﴿ فَٰكِهُونَ ﴾ أي: متلذذون بما هم فيه من النعيم.

﴿ ظِلَٰلٍ ﴾ أي: ظلال الأشجار في الجنة.

﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ أي: على السرر في الحجال.

﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ أي: مضطجعون.

﴿ فَٰكِهَةٌ ﴾ أي: من كل ما تشتهيه النفوس.

﴿ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ أي: ما يتمنون.

﴿ سَلَٰمٌ ﴾ أي: سلام الله عليهم.

المعنى الإجمالي:

يخبر الله تعالى أن أصحاب الجنة في يوم القيامة عن ما أعد الله لأهل النار من العذاب والنكال، وما هم فيه من النعيم متلذذون، وأن أزواجهم في الجنة معهم في ظلال الأشجار على السرر في الحجال مضطجعون، ولهم في الجنة من كل ما تشتهيه النفوس وتتمناه، ولهم ما يدعون، أي: ما يتمنون، وسلام الله عليهم.

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٧٤)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٧٤)، تفسير السمعاني (٤/٤٤)، تفسير البغوي (٧/١٤٤)، تفسير ابن كثير (٧/١٤٤)، تفسير السعدي (ص: ٧٣٥).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٧٤)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٧٤)، تفسير السمعاني (٤/٤٤)، تفسير البغوي (٧/١٤٤)، تفسير ابن كثير (٧/١٤٤)، تفسير السعدي (ص: ٧٣٥).

الذي أنت عليه فيها، لأنك آمن هاهنا. وقيل: معناه: لا تعنف ولا ترتكب ما يشق علينا، فإن في ذلك ما يسوءنا. وقيل: معناه: لا تعيرنا بخطيئتنا، فإن ذلك يسوءنا. ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ أي: يستر ذنوبكم فلا يعاقبكم عليها. ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ أي: هو أرحم بنا منا بأنفسنا.

تفسير الآيات:

﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾ أي: من البادية. ﴿مِّن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ أي: أفسد بيني وبينهم. ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ أي: إن ربي يدبر ما يشاء بلطف وحكمة، فيسوق الخير إلى من يشاء من حيث لا يعلم.

﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ أي: العليم بمن يستحق اللطف، الحكيم في تدبيره وصنعه.

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾ أي: أعطيتني من الملك ما لا يقدر عليه إلا بتوفيقك وتسديدك. ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ أي: علمتني تأويل الرؤيا، وهي ما يؤول إليه الأمر. ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: خالقهما ومبدعهما. ﴿أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أي: أنت الذي تتولى أمري في الدنيا والآخرة، فتحفظني وتكلؤني وتحسن إليّ. ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ أي: اقبض روحي على الإسلام. ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ أي: اجعلني في عداد الصالحين، وألحقني بهم في الآخرة. وقيل: معناه: اجعلني ممن يعيش عيشة الصالحين، وإن لم يكن منهم.

فوائد الآيات:

﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾ أي: جاء بكم من البادية إلى الشام، فإن يعقوب عليه السلام كان يسكن حبرون، وهي قرية بالقرب من بيت المقدس.

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ أي: يدبر أمور عباده بلطفه وحكمته، فيسوق الخير إلى من يشاء من حيث لا يعلم.

﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ أي: هو العليم بمن يستحق اللطف، الحكيم في تدبيره وصنعه.

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾ أي: أعطيتني من الملك ما لا يقدر عليه إلا بتوفيقك وتسديدك.

﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ أي: علمتني تأويل الرؤيا، وهي ما يؤول إليه الأمر.

﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: خالقهما ومبدعهما.

﴿أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أي: أنت الذي تتولى أمري في الدنيا والآخرة، فتحفظني وتكلؤني وتحسن إليّ.

﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ أي: اقبض روحي على الإسلام.

﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ أي: اجعلني في عداد الصالحين، وألحقني بهم في الآخرة. وقيل: معناه: اجعلني ممن يعيش عيشة الصالحين، وإن لم يكن منهم.

قيمة الله تعالى من العلم بحقيقة الأمر وحصوله، وهل ذلك معلوم من جهة ما

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٨]

أي: إن الله تعالى عليم بما يكون قبل أن يكون، وبما لم يكن أن لو كان كيف يكون، وهو على كل شيء قدير، وبكل شيء خبير، وبما كان وما يكون[1].

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الحجرات: ١٦]

أي: قل يا محمد لهؤلاء الذين يمنون عليك بإسلامهم: أتعلمون الله بدينكم الذي أنتم عليه، والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض[2].

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٦]

أي: لا يخفى عليه شيء من أمور خلقه، بل هو عالم بالظواهر والبواطن، وبما كان وما يكون قبل أن يكون[3].

---

[1] ينظر: تفسير ابن جرير (٢١/٣٣٢)، تفسير السمعاني (٥/١٢١)، تفسير البغوي (٤/٢٦٥)، تفسير ابن كثير (٧/٣٦٠)، تفسير السعدي (ص: ٧٩٠).

[2] ينظر: تفسير ابن جرير (٢١/٣٣٢)، تفسير السمعاني (٥/١٢١)، تفسير البغوي (٤/٢٦٥)، تفسير ابن كثير (٧/٣٦٠)، تفسير السعدي (ص: ٧٩٠).

[3] ينظر: تفسير ابن جرير (٢١/٣٣٢)، تفسير السمعاني (٥/١٢١)، تفسير البغوي (٤/٢٦٥)، تفسير ابن كثير (٧/٣٦٠)، تفسير السعدي (ص: ٧٩٠).

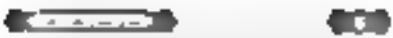

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّ مَوْلِيَ اللَّهُ﴾

[illegible]

﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

الآيات (١٥-١٦)

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

غريب الكلمات:

﴿ [illegible] ﴾ أي: [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

المعنى الإجمالي:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما خلف [illegible] ما قدم [illegible] ما أنزل إليك [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿[illegible]﴾

أي: [illegible] يستدل [illegible] على [illegible] بالقرآن [illegible] بعضهم إلى الإباحة [illegible]

قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١].

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾

أي: [illegible] الآمرُ [illegible] بالعدل [illegible]

كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ [النساء: ٥٨].

وقيل: بمعنى: [illegible] بالعدل [illegible] بالكف عن [illegible] الذي [illegible] من المشركين [illegible] الله [illegible] مزاولة [illegible]

﴿وَحَكَمَ بَيْنَ طَوَائِفِ الْمُتَنَازِعِينَ [illegible]﴾

أي: [illegible] على [illegible] في [illegible] فأمر [illegible] على [illegible] فيجب [illegible] بما [illegible]

[illegible] ١٢١٥هـ) [illegible] ١٠٤٥هـ [illegible]

[illegible] ١٢٥٠هـ) [illegible] ١٠٤٥هـ [illegible]

[illegible] ١٢١٥هـ) [illegible] ١٠٤٥هـ [illegible]

٤- قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَعَزِيزٌ أَكْرَمُ مِنْهُ وَالْوَاوُ [illegible]

قوله ﴿وَإِنَّا لَعَزِيزٌ أَكْرَمُ مِنْهُ﴾ أي [illegible] المتصور من هذا [illegible] خلقهم وخلق ما في قبل أكرم [illegible] على وجه [illegible]

٥- قوله تعالى ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾

قوله ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ [illegible] ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [illegible] على ما دلت عليه الآيات من تعطيل حواسهم وعقولهم عن [illegible] ﴿يُوعَدُونَ﴾ [illegible] بكل ما يوجع ويؤلم.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأهل الضرب الثمينة، ما كان الفراء وغيره من النحويين حذفوا الكتب ويحفظ والكي يحفظ ما حفظه بم [illegible] الشرائع على كل [illegible] هو تفصيل لكل ما يحتاج العباد إلى بيانه وتعليق بن حمد الله ولم يزل

فتفسير الآيات:

﴿ قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين ﴾

تعاضد الأدلة فيها:

في هذه وصفه الله سبحانه وتعالى بأنه على كل شيء قدير، فمن ما وصف به من ذلك فإنه يقدر على الإتيان بالمعجزات التي تخرق العادة، ومن ذلك إتيانه بالمسيح ابن مريم عليه السلام من غير أب، كما قال:

﴿ قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ﴾

أي: قل يا محمد لمن أنكر هذا طريقي الذي أدعو إليه وأدعو إلى الله عليه، وبين بطلان ما ذهبتم إليه من أن عيسى ابن مريم إله، فإن الله تعالى قادر على أن يخلق عيسى بن مريم من غير أب، كما خلق آدم من غير أب ولا أم، فهو على كل شيء قدير.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

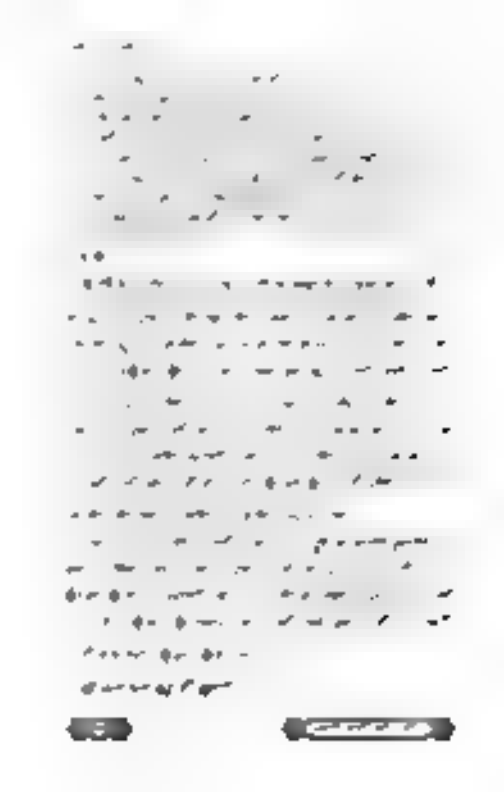

ي ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه من اختلاط المنافق بالمؤمن حتى يميز الخبيث من الطيب

﴿ وما كان الله ليطلعكم على الغيب ﴾

أي: ولكن الله يميز بينهم بالتكليف الذي يزيل الشك ويدفع الريب، وبنحو ذلك فسره ابن عباس رضي الله عنهما بالصحيح الذي لم يختلف عنه، وقال ابن عطية: وقال جمهور المفسرين

﴿ ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء ﴾

أي: ولكن الله يختار من رسله من يشاء فيطلعه على ما يشاء من الغيب، فالواجب الإيمان بالله ورسله والتسليم لأمر الله.

﴿ وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم ﴾

أي: وإن تصدقوا بما جاءت به الرسل وتتقوا ما نهوكم عنه في الدنيا والآخرة فلكم الثواب العظيم في الجنة.

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ)، ج1، ص...

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ)، ج2، ص...

الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ)، ج...، ص...

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ)، ج...، ص...

السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (الرياض: دار السلام، ط1، 1420هـ)، ص...

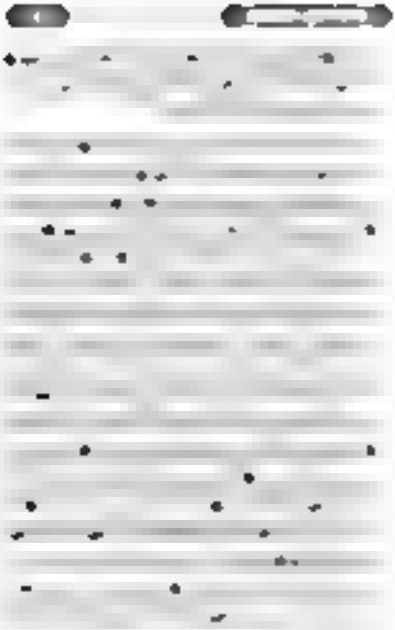

[illegible] ﴿وَإِذْ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿

الفهرس

ج	٢
سبا في الشعر	٧
غناء العرب عند العرب	٧
بين الأدب والفن	٨
مناسبة الشعر	٩
موضوعات الشعر	١٠
[illegible]	
غرض الكلمات	٠
المعنى الإجمالي	٠
سبب الإبانة	
المعاني الفرعية	٩
مواطن الجمال والقبح	١٠
علاقة الأبيات	١٢
[illegible]	٩
المعنى الإجمالي	
سبب الإبانة	
المعاني الفرعية	١٠
الصور البيانية والمحسنات	٢٧
علاقة الأبيات	٣٠
[illegible]	٣٩

عرب الشايب	٢٩
تشكل الأسرة	٣٢
تيسير الأجيال	٣٥
تعسير الأبناء	٣٩
الفرق الشرعية	٤٠
الفرق الجلية والخفية	٤٤
جولة في الباب	٤٩
الأبناء ...	٢
عرب الشايب	٣
تشكل الأجيال	٣
تعسير الأبناء	٤٣
الفرق الشرعية	٤
الفرق الجلية والخفية	٤
جولة الأبناء	٤
الأبناء ...	
عرب الشايب	٥١
تشكل الأجيال	٥٢
تعسير الأبناء	
الفرق الشرعية	٥٤
الفرق الجلية والخفية	٥٨
جولة الأبناء	
الأبناء ...	٦٧

عرب الظباب	٣
المس الإلهي	١٤
عسر الأيام	١٨
الفرقة الزرقاء	٧
صيد البيض والطيور	٢٩
بلاغة الأيام	٣٣
[illegible]	٣٩
عرب الظباب	٣٩
المس الإلهي	٣٨
عسر الأيام	٣٩
الفرقة الزرقاء	٩
الفرقة الحمراء الظفر	٩٥
بلاغة الأيام	٣
[illegible]	
عرب الظباب	
المس الإلهي	
عسر الأيام	٣
الفرقة الزرقاء	٩
صيد البيض والطيور	١٥
بلاغة الأيام	١٨
[illegible]	٣٥
عرب الظباب	٣٥

[illegible]	٣٠
[illegible]	٢٧
[illegible]	٧
[illegible]	٥
[illegible]	٥٢
[illegible]	
[illegible]	١٣
[illegible]	١١
[illegible]	١٩
[illegible]	٢
[illegible]	٧١
[illegible]	٧٩
[illegible]	٧٩
[illegible]	١٧٩
[illegible]	٨
[illegible]	٨٥
[illegible]	٨٨
[illegible]	٩٠
[illegible]	١٠
[illegible]	٩٠
[illegible]	٩٥

تفسير الآيات ١٩٦
الفوائد الفرعية ١٩٩
فوائد العقيدة والأخلاق ٢٠٢
بلاغة الآيات ٢٠٥
الآيات (٥٥-٦٢) ٢٠٨
غريب الكلمات ٢٠٨
المعنى الإجمالي ٢٠٩
تفسير الآيات ٢٠٩
الفوائد الفرعية ٢١٣
الفوائد العلمية والأخلاق ٢١٣
بلاغة الآيات ٢١٥
الآيات (٦٣-٦٦) ٢١٥
غريب الكلمات ٢١٥
المعنى الإجمالي ٢١٦
تفسير الآيات ٢١٦
الفوائد الفرعية ٢١٨
الفوائد العلمية والأخلاق ٢١٨
بلاغة الآيات ٢١٨
الآيات (٦٧-٦٨) ٢٢٠
المعنى الإجمالي ٢٢٠
تفسير الآيات ٢٢٠
الفوائد الفرعية ٢٢٣

الفوائد العلمية واللطائف ٢٣٤
علاقة الآيتين ٢٣٦
الآيات (٦٩-٧٧) ٢٣٩
غريب الآيات ٢٣٩
تفكيك الإعراب ٢٤١
المعنى الإجمالي ٢٤١
تفسير الآيات ٢٤٣
الفوائد التربوية ٢٤٨
الفوائد العلمية واللطائف ٢٤٩
علاقة الآيات ٢٥٩
الآيات (٧٨-٨٠) ٢٦٨
غريب الآيات ٢٦٨
تفكيك الإعراب ٢٦٩
المعنى الإجمالي ٢٧٠
تفسير الآيات ٢٧١
الفوائد التربوية ٢٧٣
الفوائد العلمية واللطائف ٢٧٤
علاقة الآيات ٢٧٥
الآيات (٨١-٨٧) ٢٧٨
غريب الآيات ٢٧٨
المعنى الإجمالي ٢٧٩
تفسير الآيات ٢٨٠

الفروع الفرعية ٢٨٦
الفروع الجذرية والتطفل ٢٩٠
عدلة الأبيات ٢٩٦
الأبيات (٨٨ - ٩٣) ٢٩٨
ضرب الكليات ٢٩٨
المعنى الإجمالي ٢٩٩
تفسير الأبيات ٢٩٩
الفروع الفرعية ٣٠٥
الفروع الجذرية والتطفل ٣٠٧
بقية الأبيات ٣١١
الأبيات (٩٤ - ٩٨) ٣١١
ضرب الكليات ٣١٦
المعنى الإجمالي ٣١٦
تفسير الأبيات ٣١٧
الفروع الفرعية ٣٢٩
الفروع الجذرية والتطفل ٣٣٩
بقية الأبيات ٣٣١
الأبيات (٩٩ - ١٠٠) ٣٣٤
ضرب الكليات ٣٣٤
المعنى الإجمالي ٣٣٥
تفسير الأبيات ٣٣٥
الفروع الفرعية ٣٣١

الدورة الجنائية والتطبيق ٣٣٢
بلاغة الآيات ٣٣٦
الآيات (١٠٥ - ١١٠) ٣٣٩
غريب الآيات ٣٤٩
المعنى الإجمالي ٣٤٩
نفسير الآيات ٣٥٠
الدورة الجنائية والتطبيق ٣٥٥
بلاغة الآيات ٣٥٧
الآيات (١١١ - ١١٥) ٣٥٨
غريب الكلمات ٣٥٨
المعنى الإجمالي ٣٥٩
نفسير الآيات ٣٦٠
الدورة التدريبية ٣٦٢
الدورة الجنائية والتطبيق ٣٦٤
بلاغة الآيات ٣٦٦

دار الصحابة للإصدارات
مؤسسة الدرر السنية
mailing@dorar.net
طنطا: ٠٤٠/٣٣٠٤٤٤٤
القاهرة: ٠٢/٢٥٧٨٦٨٦٨
توزيع: ٠٢٥٠٠٠٠٠٠٠